الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – بالأغواط–

كليـة الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة ماستر

تقديم الطالبة: قاسمي مامة

الميدان : لغة و أدب عربي

الشعبة: دراسات ادبية

التخصص : ميدان أدب قديم

المؤشرات الأسلوبية في قصيدة المتنبي (وصف الحمّى)

أعضاء لجنـــة المنـــاقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمـية	الصـفـة
بن شـاعة جلول	أستاذ مساعد –أ–	رئيـسـا
كريبـع عطاء الله	أستاذ محاضر – أ–	مشرفا ومقررا
معمـري عبد القادر	أستاذ مساعد –أ–	منـاقشـا

السنة الجامعيـة

1439هـ/1440هـ الموفق لـ: 2018م/2019م

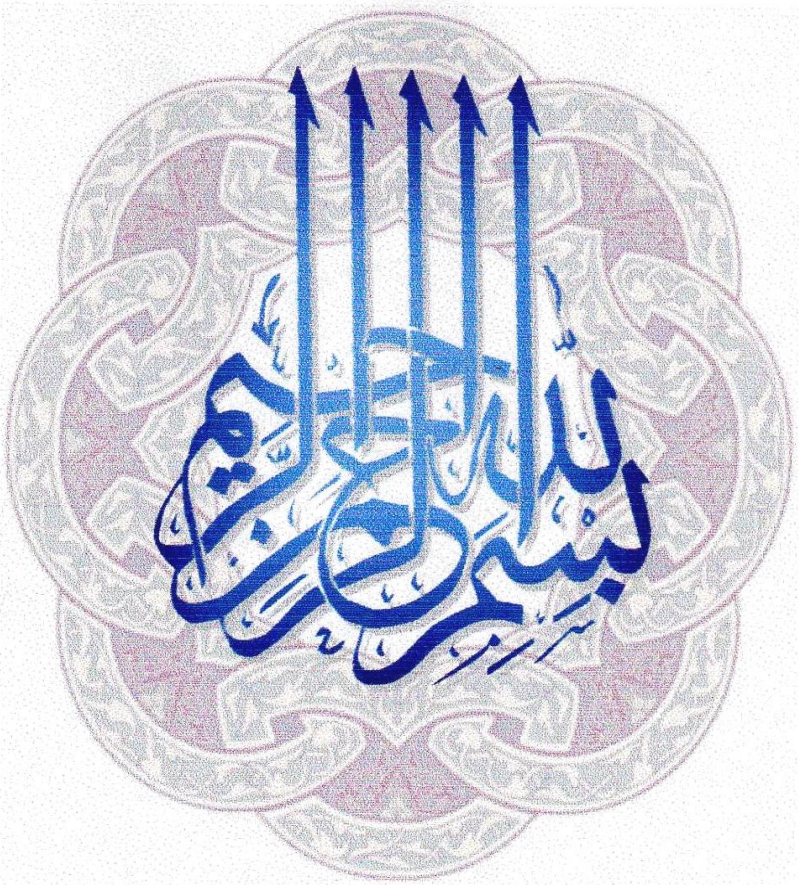

قـال الله تعـالى:

الرَّحمنُ (1) علَّم القرآنَ (2) خلقَ الإنسانَ (3) علَّمه البيانَ (4)

أهدي عملي وثمرة جهدي إلى أحب و أعز ما املك في الوجود

إلى والديّ الكريمين حفظهما اللّه وأطال في عمرهما

إلى إخوتي و أخواتي ....

قاسمي ماما

شكر وعرفان

الشكر لله وحده عز وجل كما ينبغي لجلال وجهه العظيم سلطانه

أن أعانني وسهل عليّ طريقا إلى العلم

أتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير و العرفان

إلى من اقتطع من جهده ليعطي لجهدي معنى فكانت بصمة لمذكرتي

فخرا وكان دعمه عطرا قدوتي الحسنة أستاذي الدكتور الكريم

كريبع عطاء الله أطال الله في عمره وجعله لنا فخرا للعلم ذخرا

كما أتقدم بالشكر الخالص

إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها.

قاسمي ماما

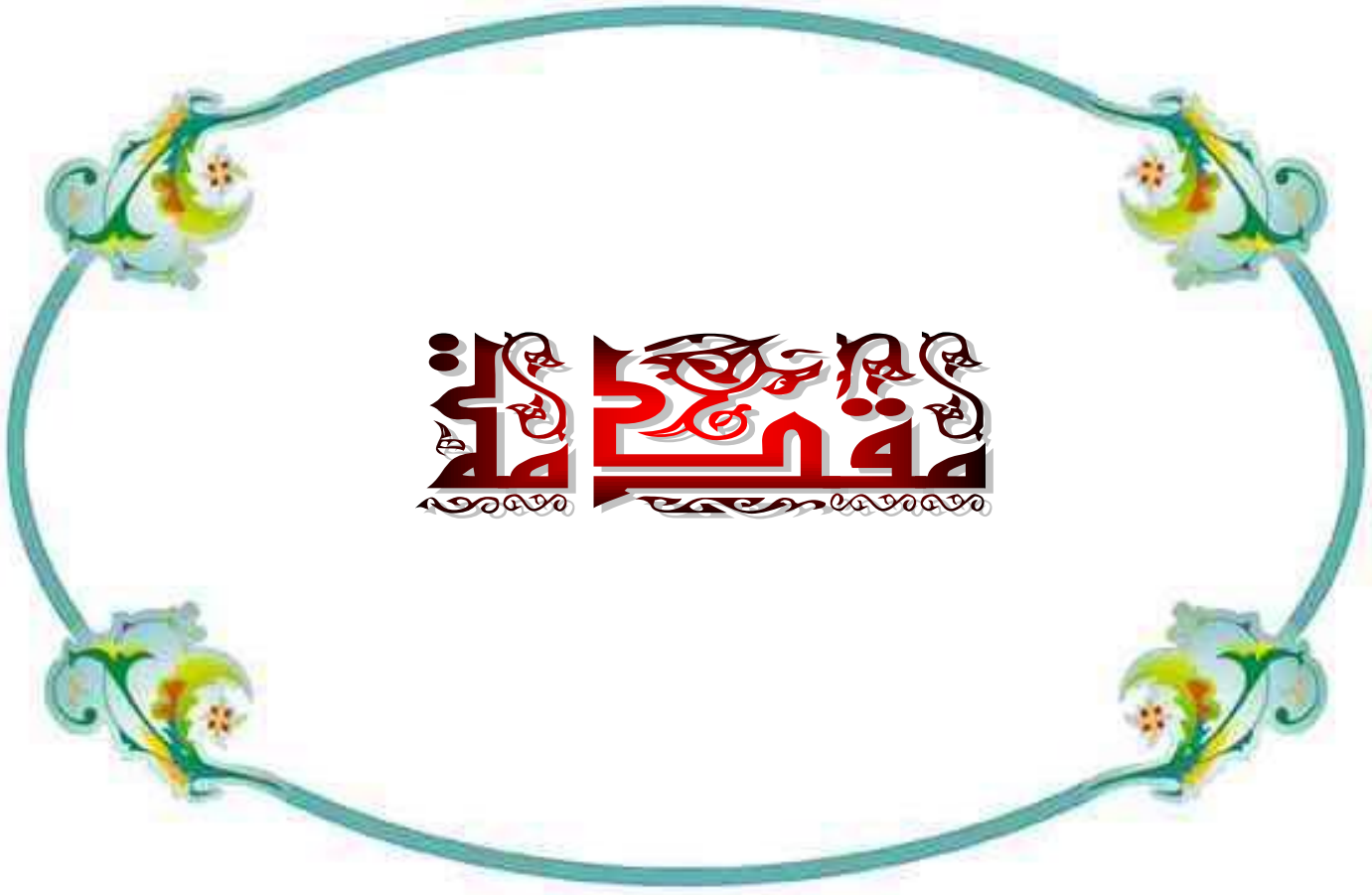
مقدمة

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف خلق الله محمد طبيب القلوب ودواؤها عافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها أما بعد:

– الشعر العربي ديوان العرب تغنى به العربي على مر الزمان لما يحتويه من التشويق وسحر البيان وتأثيره على القلوب وتحريك العاطفة و الوجدان، اذ ان البحث في الشعر العربي يتطلب من الدارس الدارس التدقيق و التعمق في دراساته حتى يتمكن إلى الوصول إلى المعاني الحقيقية التي يهدف إليها الشاعر والمتنبي، الشاعر الغني عن التعريف الذي وصل إلى درجة الإبداع من خلال أشعاره الغنية بالمعاني وقوله للشعر في جل الأغراض والمواضيع من مدح، هجاء، وصف، فخر ، رثاء عتاب وتغزل فأبدع فيها وله العديد من التجارب أكسبته الحنكة و الجرأة فصار شاعرا له مكانة كبيرة وشهرة لاحدود لها مما جعل الدارسين العرب وغير العرب يهتمون بشعره ويدرسونه إلى يومنا هذا.

وقد امتاز المتنبي بخصائص أسلوبية انفرد بها جعلتنا، نحاول مقاربة هذا الجانب من شعره في قصيدة من أشهر قصائده قصيدة "وصف الحمى" ولأهمية الأسلوبية التي استطاعت أن تشق طريقها وسط المناهج النقدية المعاصرة في مقاربتها في النص الأدبي وعدت بذلك منهجا يهدف إلى دراسة الخطاب الأدبي متوخيا الموضوعية و العلمية من حيث أنها تكشف خبايا الاسلوبمن خلال بنيته اللغوية مستخدمة طرائق وأدوات لاستخراج قيمة فنية وجمالية كما تؤدي دورا كبيرا في تشكيل أسلوب المؤلف والكشف عن براعته اللغوية.

وبذلك فان الأسلوبية تطمح إلى دراسة البنيات الدلالية والتركيبية والصوتية وغايتها البحث عن العلاقات التي تربط بينهم ومعرفة ما يتفرد به الخطاب الأدبي من حيث البناء اللغوي.

ومن أهمالأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع و البحث فيه هو ان:

1- أن شعر المتنبي يستحق الدراسة لقوته وجماله وتأثيره فهو يمتع ويفيد ما يشع في شعره من الحكمة و التجارب الصادقة.

ولدراسة هذه القصيدة وتحليل معانيها فقد حاولت دراستها دراسة أسلوبية تضمنت المؤشرات الدلالية والتركيبية و الصوتية وتقريبها للمتلقي من هذا المنطلق جاءت إشكالية بحثنا نابعة من ما يحتويه شعر المتنبي من معاني ودلالات قلّ نظيرها في قصائد غيره ومن هنا كان لزاما علينا أن تقدم مجموعة من التساؤلات نقف من خلالها على الإشكالية العامة للبحث وهي:

- إلى أي مدى امتاز المتنبي بأسلوبله خصائص اختصت ميزته عن غيره .

- إلى أي حد استطاع بهذا الأسلوب تجسيد بنية فنية وذاتية جعلت له هذه المكانة بين الشعراء؟

ومن هذا السياق وللوصول إلى هذه المؤشرات والوقوف على تجلياتها في شعر المتنبي اتبعنا الخطة الآتية:

مدخل نظري تناولنا مفهوم الأسلوب والأسلوبية و اتجاهات الأسلوبية وعلاقتها بالعلوم الأخرى .

أما الفصل الأول فوسمنا بـــ: مؤشرات الحقول الدلالية تطرقنا فيه إلى تعريف المتنبي وشرح القصيدة و المؤشرات الأسلوبية و أهم مظاهر الدلالة الصوتية .

أما الفصل الثاني : فعنوناه بـــ: مؤشرات المباني ودلالاتها تطرقنا فيه إلى دراسة الأساليب و التراكيب و الصور البيانية .

أما خاتمة بحثنا فكانت عبارة عن اهم النتائج .

أما عن أهم الصعوبات و العوائق التي واجهتنا أثناء إعداد البحث نذكر منها:

قلة المراجع المتعلقة بالجانب التطبيقي ، و الحقيقة أن تلكك الصعوبات هانت وذلك بالنظر إلى وقفة الأستاذ الدكتور المشرف معي وحرصه الشديد في أن يرى بحثنا النور، عملا متكاملا بعد ما كان تصورا وفكرة .

وفي الختام لا يسعني سوى ان اتقدم بخالص الشكر للاستاذ الدكتور عطاء الله كريبع لصبره وتوجيهاته القيمة ثم لكل من كان عونا على مشقات هذا البحث

واحمد الله اولا اخيرا على ما اولاه من توفيق في بحثي و ما غمرني به من نعمائه واساله التوفيق والسداد والعون والرشاد.

مكمل

المدخل :

ماهية الأسلوب :

– ورد في لسان العرب لابن منظور عن الأسلوب : ويقال للسطر من النخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال الأسلوب الطريق والوجه والمذهب ويقال أنتم في أسلوب سواء، ويجمع أساليب و الأسلوب : الطريق تؤخذ فيه و الأسلوب بالضم الفن ويقال أخذ فلان أساليب من القول أي أفانين منه[1].

المفهوم الاصطلاحي:

يعّرف ابن خلدون الأسلوب في قوله :" عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ولايرجع إلى الكلام باعتبار إفادته المعنى الذي هو وظيفة الإعراب".[2]

(فالأسلوب قد تجاوز المعنى التقليدي فهو لم يعد فن الكاتب فقط ولكنه كل العنصر الخلاق للغة والذي يعد خاص ة من خواص الفرد ويعكس أصالته)[3]:

(والأسلوب مجموع من الإمكانيات التي تحققها اللغة ، فاللغة بناء مفروض على الأديب من الخارج ويستغلها أكبر قدر ممكن منها الكاتب الناجح أو صانع الجمال الماهر، الذي لم يهمه تأدية المعنى وحسب بل ينبغي إيصال المعنى بأوضح السبل وأحسنها وأجملها وإذا لم يتحقق هذا الأمر فشل الكاتب وانعدم معه الأسلوب ، فنجاح الأسلوب يكمن في استحضار حساسية المتقبل إلى أن يصبح

---

[1]– ابن منظور:**لسان العرب**، دار صادر بيروت لبنان ،ط1، 1997 ، مج3، ص 314.

[2]– عبد الرحمان ابن خلدون:**مقدمة ابن خلدون**، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط9، 2006، ص 489.

[3]– صالح بلعيد:**نظرية النظم**، دار هومة للطبعة و النشر الجزائر، 2002، ص 156.

أساس تعريف الأسلوب هو مقياس المفاجأة تبعا لردود الفعل وعد ت المفاجأة مولدها هو اصطدام القارئ بتتابع جملة الموافقات بجملة المفارقات في نص الخطاب، وعلى هذا المعتمد يحدد مؤلف وا (البلاغة العامة) الأسلوب بحصيلة فعل القارئ في استجابته لمنبهات النص.[1]

إذا فالأسلوب منهج الكاتب في التعبير عن الموقف، ونجد جمال الأسلوب وقوته تكمن في الشاعر أوالكاتب حين يمتلك الخيال الواسع وله اطلاع على الأشعاروغيرها من العلوم والثقافات وبذلك يمكن له أن يمتلك أسلوبا جميلا وقوي و لكل شاعر و أديب أسلوب يميزه عن غيره لاختلاف البيئة والزمن اللذان عاشا فيهما الشاعر.

الأسلوب عند القدامى:

درس القدماءالأسلوب من خلال بحثهم في خصائص أسلوب القرآن و الأساليب الشعرية ونجد ذلك في قول بن قتيبة :" إنما فن يعرف فضل القرآن نظرة واتساع علمه ، وفهم مذاهب العرب وافتنانها في الأساليب وما خصص الله به لغتها دون جميع اللغات فانه ليس في الأمم و امة أو بيت من المعارضة والبيان واتساع الحال ما أوتيته العرب خصيصا من الله، لما أرهصه في الرسول وأراده في إقامة الدليل عن نبوته....فالخطيب من العرب إذا ارتجل كلام في نكاح أو حمالة أو تخصيص أو صلح أو ما شابه ذلك ويطيل تارة أخرى في إرادةالإفهام ويكرر تارة التوكيد ويخفي بعض معانيه حتى يغمض على أكثر السامعين ويكشف بعضها حتى يفهمها بعض الأعجمين ويشير إلى الشيء ويكني عنه وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال وكثرة الحشد جلالة المقام".[2]

[1]- عبد السلام المسدي:**الأسلوبية و الأسلوب**، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1977،1، ص 77-82.

[2]- إبن قتيبة:**تأويل القرآن**، شرحه ونشره أحمد صقر ، دار التراث القاهرة، ط2، 1973، ص 12.

فربط بن قتيبة بين الأسلوب وطرائق أداء المعنى بحيث يكون لكل مقامٍ مقال فتعدد الأساليب راجع إلى اختلاف الموقف ثم إلى طبيعة الموضوع.

الأسلوب عند العرب المحدثين :

- إن الأسلوب له أهمية كبيرة عند العرب المحدثين فتحدث عنه النقاد و اللغويين ومنهم ابن خلدون وابن رشد وغيرهم.

وكذلك الرافعي فهو بحث في الإعجاز القرآني والبلاغة النبوية وذكر معنى الأسلوب وحدده في أفصح الكلام وابلغه وأجمعه حد اللفظ ونادر المعنى ويبدوا تأثره ما كتبه قدامى البلاغيين واضحا ومما ذهب إليه أن الأسلوب صورته عن مبدعيه حتى القارئ لا يكاد يمسك إحساسه من خلال تعبيره ويستطيع أن يتبنى مواطن ضجره وملله.[1]

- وبذلك يظهر لنا بأن الأسلوب هو الوسيلة التي يعتمد عليها الأديب في تأليف كلامه ومعانيه النفسية الموجودة في الذهن.

2- الأسلوبية:

عرف كثير من الباحثين في العصر الحديث مفهوم الأسلوبية وحاولوا من خلال ذلك تأصيلها في الدراسات النقدية الحديثة التي تتوزع بين النظرية والتطبيق وكان في ذلك من أهم الانجازات التي احتفى بها هذا الميدان المعرفي.[2]

---

[1]- حسن الموصفي:**الوسيلة الأدبية للعلوم العربية**، مطبعة المدارس الملكية القاهرة، [د.ت] ، ج2، ص461.

[2]- دكتور نور الدين السيد:(**الأسلوب وتحليل الخطاي)، دراسة في النقد العربي الحديث الأسلوبية و الأسلوب**ج1،هومة للطباعة النشر، 28/97/1417، ص 15.

والأسلوبية مشتقة من لفظ الأسلوب، ويرى الباحثون أنها نشأت في أحضان الخطابة مع "أرسطو" وبذلك ترتبط بالبلاغة أكثر من إرتباطها بفن الشعر، وظهر هذا العلم على يد الفرنسي "شارل بالي" في مطلع القرن الماضي بحيث جاء بتحليل علمي موضوعي الإشكالية في المصطلح[1].

– كما عرفت الأسلوبية أيضا بأنها " علم وصفي يعني يبحث الخصائص و السمات التي تميز النص الأدبي الذي تتمحور الدراسة الأسلوبية"[2]

تعتمد الاسلوبية البنية اللغوية للنص أساسا في عملها ، وتتمثل وظيفة البحث الأسلوبي في "فحص الأنواع المؤثرات ودراسة الوسائل التي تعبر بها اللغة، و العلاقات المتبادلة وتحليل النظام التعبيري"[3].

– أما مصطلح الأسلوبية في العربية فقد كان عبد السلام المسدي سبّاقا إلى نقله وترويجه بين الباحثين ويترجم المسدي مصطلح (Stylistique) بالأسلوبية ويرِد عنده "علم الأسلوب" أحيانا فهو يرى ان المصطلح حامل الثنائية أصولية فسواء انطلقنا من الدال اللاتيني، وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية او إنطلقنامن المصطلح الذي استقر ترجمة له بالعربية وفقا على دال مركب "أسلوب" (Style) ولاحقة "ية" (ique) وخصائص الأصل تقابل انطلاقا أبعاد اللاحقة، فالأسلوب ذو مدلول إنساني ذاتي وبالتالي اللاحقة تختص بالبعد العلماني العقلي، وبالتالي الموضوعي، ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي إلى مدلولية بما يطابق عبارة "علم الأسلوب" لذلك تعرف الأسلوبية بداهة بالحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب.[4]

---

[1]– رابح بن خويلة:**مقدمة في الأسلوبية** ، عالم الكتب الحديث ، إربدا الاردن، ط1 ، 2013 ، ص 45.

[2]– محمد بن يحي:**محاضرات في الأسلوبية** ، مطبعة مزوار ، واد سوف ، الجزائر، 2010، ص 13.

[3]– فتح الله أحمد سليمان:**الأسلوب مدخل نظري ودراسة تطبيقية**، مكتبة الآداب القاهرة، [د.ط] 20004، ص43.

[4]– دكتور نور الدين السيد:(**الأسلوبية و تحليل الخطابة دراسة في النقد الحديث الأسلوبية و الأسلوب**، ج1 هومة للطباعة والنشر، 28/97/1417، ص 14،13.

و الملاحظة أننا لا نرى خلافا جذريا بين الباحثين بخصوص تحديد طبيعة المصطلح فجميعهم يتفق على أن الأسلوبية وعلم الأسلوب و الأسلوبيات هي الدرس العلمي للأسلوب الأدبي، ولا نرى ضيرا من استعمال هذه المصطلحات الثلاثة وان كنا نحبذ مصطلح الأسلوبية لرواجه بين الدارسين العرب ولذلك ترانا نستعمله في بحثنا هذا ونلتزم به[1].

الأسلوبية عند الغربيين :

– ظهر مصطلح الأسلوبية خلال القرن الثامن عشر عند الغربيين على إثر تحديد أبحاث اللغة واكتمل على يد "فرديناندي سوسير" الذي تأثر بآراء عالم الاجتماع الفرنسي "دوركايم" وطبقها على الميدان اللغوي ذلك لأن هذا الاخير رأى أن الوقائع الاجتماعية كالشيء المحدد الذي تدرسه العلوم الطبيعية فهي ذات طبيعة عامة ويمكن دراستها بالخبرة الملاحظة و التجربة ، و أن اللغة ظاهرة اجتماعية وليست فردية ولا تتعلق بشخص واحد.[2]

– ومن هنا أفاد شارل بالي من جهود "دي سوسير" اللغوية فتأسست على يديه الأسلوبية علما ومنهجا في التحليل اللغوي حيث يرى "أن اللغة من وسائل التعبير التي تعبر على جانب الفكري و العاطفي أو الجانب النطقي، و الجانب الانفعاليـــ وأن علم الأسلوب يعني بدراسة الوسائل التي يستخدمها المتكلم لتعبير عن أفكار معينة"[3].

---

[1]– نفس المرجع ص 14.

[2]– ابوا أيوبلجرجسيالعطية:**الأسلوبية في النقد العربي المعاصر** ، عالم الكتب الحديثة للنشر و التوزيع، أربدا الاردن، 2014، ص 3.

[3]– محمد عبد المطلب:**البلاغة و الأسلوبية** ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، 2004، ص 120.

و من خلال المناقشات التي أدارها "بالي" في دراساته فانه تبنى فكرة أساسية ومحورية لها أهميتها في الدراسات الأسلوبية حيث يقول :" تدرس الأسلوبية وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية أي أنها تدرس تعبير الوقائع للحساسية المعبر عنها لغويا كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية، إن هذه الالتفاتة من "بالي" حدود اللغة العامة والشائعة و لم ينقلها إلى ميدان دراسة الأسلوب الأدبي، لذا ظلت أسلوبية "بالي" هي أسلوبية اللغة وليس أسلوبية الأدب، وبذلك يكون جعل الجانب التأثيري ليس في اللغة من حيث هي استعمال ،و إنما من حيث هي ظاهرة قائمة في اللغة بشكلها العام[1].

وقد تطورت النظرة إلى علم الأسلوب وإمكانية الإفادة منه في دراسة النصوص الأدبية وبخاصة تلك الدراسات التي قدمها "ليوشتزر"الذي اقام جسرا بين دراسة اللغة و دراسة الأدب و أسس الأسلوب المثالية ، احدث تحولا أساسيا وجوهريا في الإفادة من اللغة ودراسة النصوص الأدبية ودراسة الأساليب الفردية للأديب من خلال اعتماده على الكشف على ملمح لغوي أو ملامح لغوية تشكل ظاهرة أسلوبية "[2].

الأسلوبية اللسانية :

– الأسلوبية مبحث أسلوبي خرج من رحم اللسانيات و من رواده "شارل بالي" تلميذ اللساني المشهور "دي سوسير" والأسلوبية تعني بتتبع الأسلوب داخل النص واللسانيات علم اهتم بدراسة اللغة على مستوى التركيب و الجملة و الترتيب داخلها والتحولات الممكنة والوصف إلى غير ذلك ومن دارسي الأسلوبية من يستدعي اللسانيات لخدمة الدراسة الأسلوبية.

[1]– موسى ربابعة:**الأسلوبية ومفاهيمها وتحاليلها**، دار جرير لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص14.

[2]– شكري عياد :**اللغة و الإبداع مبادئ علم الأسلوب العربي**، دار الزهراء الشرق، القاهرة ، مصر، 1998، ص 82.

– "إن المقاربات الاصطلاحية التي تحاول صياغة مفهوم الأسلوبية تشير إلى نقطة أساسية تعد مرتكزا في فهم الأسلوبية و وسيلة بالغة الأهمية لما تقدمه لها وتصنعه في متناولها من الأدوات الإجرائية في مقاربة العمل الأدبي تلك هي اللسانيات (l'linguistique) هي علاقة المنشأ والوجود، فمن مفاهيم وتصورات اللسانيات وأدواتها نشأت الأسلوبية، فالعلاقة القائمة بينهما هي علاقة ارتباط تكويني الذي يعود إلىأصل نشأة المعرفة اللغوية الحديثة"[1].

– "ومن التعاريف التي حاولت تأكيد علاقة الأسلوبية بالبعد اللساني تعريف "بيارجيرو" الذي يجعل الأسلوبية تتحدد بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب ، طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغته الإبلاغية وطور "بيارجيرو" هذا التعريف فيضيف إلى البعد اللساني في تعريف الأسلوبية بدراسة مجال التصرف في حدود القواعد البنويةلانتظام جهاز اللغة و تسعى إلى تحديد الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية الجمالية وهنا تطرح الأسلوبية تساؤلا علميا عن الذي يجعل الخطاب الأدبي مزدوج الوظيفة والغاية مايؤدي الكلام عادة ، وهو إبلاغ الرسالة الدلالية".[2]

– لقد أثرت اللسانيات التفكير الأسلوبي بواسطة علم الدلالات وأهمية اللسانيات بالنسبة للأسلوبية .

– وهناك اختلاف في تحديد الأسلوب الأسلوبية "كما اختلف علماء الأسلوب في تحديد الأسلوب اختلفوا أيضا في تحديد الأسلوبية فهي عند بعضهم فرع من اللسانيات وعند آخرين فرع من علم النفس يعدها بعضهم امتداد للبلاغة بوعضهم يضمها إلى النقد الأدبي ، على أن الأسلوبية علم مستقل

[1]– رابع بن خوية:**مقدمة في الأسلوبية** ، ص 80

[2]– نور الدين السيد: **الأسلوبية وتحليل الخطاب**مرجع سبق ذكره ، ص 15.

لها منظورها الخاص للنص الأدبي، ولها مناهجها الخاصة لتحليل الظاهرة الأسلوبية وإجراءات خاصة".[1]

علاقة الأسلوبية بالبلاغة :

الكثير يرون أن الأسلوبية امتداد للبلاغة وأما علم الأسلوبوامتداد للبلاغة و"أما علم الأسلوب عند صلاح فضل فهو وريث شرعي للبلاغة العجوز التي أدركها من اليأس وحكم عليها تطور الفنون والآداب الحديث بالعقم فهو ينحدر من أصلاب مختلفة على الرغم من ان هذه الروافد تعود في النهاية لأبويين فتيين هما : علم اللغة الحديث (الألسنة) من جانب وعلم الجمال الذي أدى مهمة الأبوة الأولى من جانب آخر"[2].

ويقول شكري محمد عياد أن :" الكلام عن الأسلوب قديم أما علم الأسلوب حديث جدا فهو يعتقد أن عودة علم الأسلوب إلى علوم البلاغة القديمة إذ يمثل أحد فروعها في السابق ويحاول إثبات وجود علم الأسلوب في أصول ثقافتنا العربية بما حملته من موروث بلاغي ويتضح ذلك خلال قوله:"فهم الأسلوب ذو نسب عريق عندنا، لأن أصوله ترجع إلى علم البلاغة وثقافتنا تزدهر بتراث غني في علوم البلاغة".[3]

[1]- الدكتور بن سمعون سليملن:**التحليل الأسلوبي للخطاب في النشر العربي الحديث إجراء ومستويات**، الطبعة الأولى 2014 ص 54.

[2]- صلاح فضل:**علم الأسلوب مبادئه و إجراءاته**، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة، مصر 1985، ص96.

[3]- شكري عياد:**اللغة والإبداع مبادئ علم الأسلوب العربي** ، دار الزهرة الشرق، القاهرة، مصر ، 1998، ص 122.

علاقة الأسلوبية بالنقد:

تعد الأسلوبية اتجاها من اتجاهات النقد الأدبي وجزءا منه وإن كنا نجد أن كل من الباحث الأسلوبي والناقد الأدبي يقوم بالممارسة لفعل القراءة كل حسب ما توفرت له من رؤية حينها لا نجد فرقا أو احتواء أحدهما الآخر ما دام كل منهما يحاول أن يقارب النص الإبداعي بأدواته الإجرائية.

والأسلوبية علم وصفي يعني ببحث الخصائص والسمات التي تميز النص الأدبي بطريقة التحليل الموضوعي للأثر الأدبي الذي تتمحور حوله الدراسة الأسلوبية[1].

الأسلوبية جسر يمتد ليصل بين اللسانيات و النقد الأدبي، فالأسلوبية دراسة مساعدة للنقد فالأسلوبية والنقد يتفقان من حيث مجال دراستهما هو الأدب أو النص الأدبي لكن الأسلوبية تدرس الأثرالأدبي بمعزل عن الظروف التاريخية والسياسية والاجتماعية وغيرها أنا النقد فلا يتخلى في دراسته عن هذه الظروف.

و الأسلوبية و النقد يتقاربان من خلال التعاون في الكشف عن المظاهر المتعددة للنص الأدبي من حيث التركيب واللغة والموسيقى وعموما الأسلوبية علم يدرس الخطاب الأدبيلكشف القيم الجمالية فيه والبحث في أطرافه الإبداع وتمييز النصوص مستعينا بآليات اللغة البلاغة و النقد.

[1]- يوسف ابوا العدوس:**الأسلوبية –الرؤيا التطبيق–** دار الميسر للنشر و التوزيع، عمان، ط1، ص88.

اتجاهات الأسلوبية :

(1)- الأسلوبية التعبيرية:

صاحب هذا الاتجاه "شارل بالي" ، مؤسس علم الأسلوب وخليفة "دي سوسير" في كرسي علم اللغة العام "جامعة جنيف" وقد نشر عام 1902 ، كتابه الأول "بحث في علم النفس الفرنسي" ثم اتبعه بعد دراسات أخرى مطولة نظرية و تطبيقية أسس بها علم أسلوب التعبير الذي يعرفه بقوله" هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية التعبير محتواه العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال واقع اللغة وغير هذه الحساسية "[1].

فالأسلوب من منظوره ونظريته هي تلك القدرة التعبيرية التي تتجمع وتتشكل في معطى متألف وذلك بواسطة الأداء الكامن في بنية اللغة ذاتها حيث تتشكل كل طاقاتها المبعثرة وتتواحد ، ومن ذلك تصبح العلاقات اللغوية في النص كلها مجسدة لمعنى الأسلوب[2].

إن أسلوبية بالي تقوم على تحديد ما في اللغة من وسائل تعبيرية تبرز المفارقات العاطفية والإرادية الجمالية ومن جهة أخرى الاجتماعية والنفسية ويبحث "بالي" عن هذه الظواهر الأسلوبية في اللغة الشائعة التلقائية بمعنى أن موضوع التحليل الأسلوبي عنده هو الخطاب اللساني بصفة عامة ولكنه يحصر مجال الأسلوبية في القيم الإخبارية ، التي تشمل عليها الحدث اللغوي بأبعاده الدلالية والتعبيرية والتأثيرية.[3]

[1]- صلاح فضل:**علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته**، من منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت، لبنان، ط1، 1985،ص 17.

[2]- رجاء عيد :**البحث الأسلوبي معاصرة وتراث**، الناشر منشاة المعارف الإسكندرية [د.ط] ،1993، ص 32،33.

[3]- نور الدين السيد:**الأسلوبية وتحليل الخطاب** ، ج1،دار هومة للنشر و التوزيع الجزائر، ط1، 1997،ص 63،64

هو بذلك جعل اللغة في مادة التحليل الأسلوبي وليس الكلام ، فهو يركز على الاستعمالات اللغوية المتداولة وليس اللغة الأدبية فقط.

- و"بالي" يلح على ضرورة العلاقة بين الضوابط الاجتماعية والنوازع النفسية في نظام اللغة، فالأسلوبية ليست بلاغة وليست نقدًا وإنما مهمتها البحث في علاقة التفكير بالتعبير، وإبراز الجهد الذي يبذله المتكلم لوفق في رغبته في القول ما يستطيع قوله[1].

- ولقد اكتسبت الأسلوبية مشروعيتها بوصفها علما مستقلا، له أهدافه الخاصة وميدانه المحدد ومنهجه في البحث، بفضل تلك الأفكار التي قدمتها أسلوبية "بالي" اللغوية، فقد كانت أفكاربمثابة أصول أخذت تتشكل واضحة عند من تبعه من الأسلوبيين وان لم تبرز كأصول لعلم جديد في نظر "بالي" الذي أرادها لغوية جماعية تسابق علم اللغة، وتستند على العلاقة بين الفكر و التعبير[2].

(2) – الأسلوبية النفسية:

تعني الأسلوبية النفسية بمضمون الرسالة ونسيجها اللغوي مع مراعاتها لمكونات الحدث الأدبي الذي هو نتيجة لإنجاز الإنسان و الكلام والفن وهذا الاتجاه تجاوز في أغلب الأحيان البحث في أوجه التراكيب ووظيفتها في نظام اللغة إلى العلل الأسباب المتعلقة بالخطاب الأدبي[3].

---

[1]–نور الدين السيد:**الأسلوبية وتحليل الخطاب** ،المرجع نفسه، ص 66 بالتصرف.

[2]–يوسف أبو العدوس:**الأسلوبية الرؤية و التطبيق**،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 99.ينظر

[3]– نور الدين السيد:**الأسلوبية وتحليل الخطاب** ،مرجع سبق ذكره ، ص 67.

تزعم هذا الاتجاه "ليوسبتزر" (Léospitzer) وقد ظهر هذا التيار كرد للفعل على التيار الوضعي ويمكن أن يسمى بالانطباعية فكل قواعد العملية والنظرية قد أغرقت في ذاتية التحليل وقالت بنسبة التعليل وكفرت بعلمانية البحث الأسلوبي[1].

- ويقول ليوسبتزر :" إن الانحراف الفردي في نهج قياسي، لابد وأن يكشف تحول في نفسه تحول يشعر به الكاتب وأراد أن يترجمه إلى شكل لغوي، ولابد أن يكون هذا الشكل جديدا، فمثلاً يمكن تحديد الخطوات التاريخية نفسيا ولغويا على السواء ومن المسلم به أنّ التجديد اللغوي يكون أسهل بالنسبة للكُتاب المعاصرين لأننا نعرف أساسهماللغوي أكثر مِما نعرف أساس الكُتاب المتقدمين[2].

واستعانت جل دراسات "سيبزر" للأسلوب بعلم الدلالة التاريخية فهو يتتبع التطور التاريخي للكلمة ليستقي منها معلومات تُسهِم في إثارة بعض البؤر المظلمة في النص لأن الكلمة عنده في السياق قد تأخذه دلالة معينة في النص وقد تتعدد دلالتها بحسب السِّياق والقدرة التأويلية للمتلقي.[3]

ويمكنتلخيص أسس الأسلوبية النفسية في خمس نقاط هي:

- وجود انطلاق الدراسة الأسلوبية من النص ذاته.

- معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه.

- ضرورة التعاطف مع النص للدخول إلى عالمه.

- إقامة التحليل الأسلوبي على تحليل أحد ملامح اللغة في النص الأدبي .

---

[1]- محمد يزجي :**محاضرات في الأسلوبية** ، مطلعة مزوار الوادي، ط1، 2010، ص 10،09.

[2]- محمد شكري عياد:**اتجاهات البحث الأسلوب**، دار العلوم، السعودية ط1، 1985، ص 35.

[3]- نور الدين السيد:**الاسلوبية تحليل الخطاب** ،ج1، مرجع سبق ذكره، ص73

– السِّمة الأسلوبية المميزة يكون عبارة عن تفريغ أسلوبي فردي، وطريقة خاصة في الكلام تتمثل في الكلام العادي.

وإن هذه الأسس الخمسة تكشف عن منهجية "سبيتزر" من الناحية التطبيقية فقد كان هذا الرجل ممارسا أكثر منه منظرا وهو بذبك عالم الأسلوبية في الصميم[1].

إذا فالأسلوبية عند "سبيتزر" قد حصرها في النص الأدبي و الأسلوب مرتبط بالإبداع عنده ونقلت بذلك من اللغة إلى الكلام الأدبي حيث يهدف إلى الوصول إلى نفسية المبدع وميوله هذا نابع من تأثيره بالأبحاثالسيكولوجية التي تسعى إلى التعمق في نفسية الكاتب وتفردها بالتجربة الأدبية.

(3) الأسلوبية البنيوية :

يأتي على رأس رواد هذا الاتجاه "ميشال ريفاتير" حيث يرى أن التركيب اللغوي للنص هو قطب الدراسة ومحور التحليل ، فالخطاب في نظر هذا الاتجاه هو دال على نفسه بنفسه، فالحديث عن المفاهيم السوسيرية (نسبة إلى دي سوسير) يعني الحديث عن الأسلوبية البنيوية ، ويرى ريفاتير أن الخصائص الأسلوبية هي الخصائص البارزة التي تثير حساسية القارئ وأن التفاعل مع النص هو الذي يساعده على استخراج هذه الخصائص الأسلوبية أي أن القارئ العمدة وهكذا نجد في هذا الاتجاه ميلا نحو تحليل العناصر اللغوية المشَكِّلَة أو المكوِّنَة للنص، وتتضمن الأسلوبية (بعدا ألسنيا قائماًعلى عِلم المعاني والصرف وعِلمالتراكيب[2].

[1]– محمد بن يحيى:**محاضرات في الأسلوبية** ، ص37.

[2]– بن سمعون سليمان: **التحليل الأسلوبي للخطاب في النقد العربي الحديث إجراءات ومستوياته**، الطبعة الأولى ، 2014، دار صبحي للطباعة و النشر غرداية، الجزائر، ص59.

– لكن تحليل العناصر اللغوية لاستخلاص السمات الأسلوبية في النص الأدبي ليس وحده الكفيل بإبراز دلالات النص وبياناته الداخلية ، لأن النص الأدبي مليء بالإيحاءات التي لا ترتبط فقط بالعنصر اللغوي وعلاقاته النحوية مع غيره مع العناصر اللغوية التي تُشكل مضمون النَّص، حيث يمكن أن نحلل دلالات بعض التراكيب دون أن نركز على كيفية نظمها نحويا ولو أننا اعتمدنا دائما تحليل المعنى النحوي لما استطعنا أن نقف على الدلالات الإيحائية التي يتضمنها الأدب، لأن الاختلاف في تحديد معاني الكلمات يرجع في أغلب الأحيان إلى شيوع استعمال الكلمة في سياق أو مقام محددين وهو ما يثبت لها معنى واحد في السياق.[1]

فمهمة الأسلوب البنيوية اكتشاف القوانين الأساسات التي تهيكل الخطاب الأدبي وتنظمه وكذاالعلاقات بين الوحدات اللغوية على أساس أنها أي لغة حقل متكامل تحدد مفهومها الأساسي بنية النص.[2]

اذا فهي رؤية نقدية تسعى إلى تحليل الخطاب الأدبي تحليلا موضوعيا وكشف المنابع الحقيقية للأسلوبية في اللغة وعلاقاتها بعناصرها و وظائفها.

(4) الأسلوبية الإحصائية:

تعتمد الأسلوبية الإحصائية على الإحصاء الرياضي، في محاولة الكشف عن خصائص الأسلوب الأدبي في عمل أدبي معين ، ويرى أصحابها أن اعتماد الإحصاء وسيلة علمية موضوعية تجنب الباحث معية الوقوع في الذاتية، ومن الذين اقترحوا نماذج الإحصاء الأسلوبي "زمب"

[1]– عثمان مقبرش:**الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة**، دار النشر المؤسسة الصحفية للنشر و التوزيع المسيلة، 2010،ص 18.

[2]– بن سمعون سليمان:**التحليل الأسلوبي للخطاب في النقد العربي الحديث**، ص60.

(Zemb) الذي جاء بمصطلح القياسي الأسلوب الذي يقوم على إحصاء كلمات النص وتصنيفها أشكالا ونماذج يمكن مقارنة الكلمات ببعضها وأنواع الكلمات تحصى هي:

الأسماء، الضمائر، الصفات، الأفعال، حروف الجر، حروف الربط[1].

"ولقد كان من الدوافع الرئيسية لاستخدام الإحصاء في الدراسات الأسلوبية إضفاء موضوعية معينة على الدراسة نفسها وكذلك محاولة تخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعةالأسلوب معنى او حتى تشخيصه.[2]

ورغم أهمية الإحصاء في استخراج الدلالات الكامنة في النصوص إلا أنه ليس مبدأ أساسيا في كل تحليل، بل هناك من يركز على انزياح وأشكاله المختلفة ليصل إلى وصف أساليب النصوص بالجودة أو الرداءة ، ودليلنا على ذلك قلة المحللين الأسلوبيين الذين اشتغلوا في ميدان الأسلوبية الإحصائية."[3]

إن اعتماد المنهج الإحصائي يهدف إلى التعرف على أسلوب مؤلف ما ، إضافة إلى معرفة الفوارق الميزات بين الأدباء للتمييز بينهم.

[1]- نور الدين السيد:**الاسلوب وتحليل الخطاب** ، مرجع سبق ذكره، ص 97.

[2]- حسن ناظم:**البنى الأسلوبية في انشودة المطر للسباب**، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ،ط1، 2002، ص 48.

[3]- بن سمعون سليمان:**التحليل الأسلوبي للخطاب في النقد العربي الحديث** ، مرجع سبق ذكره ، ص 61.

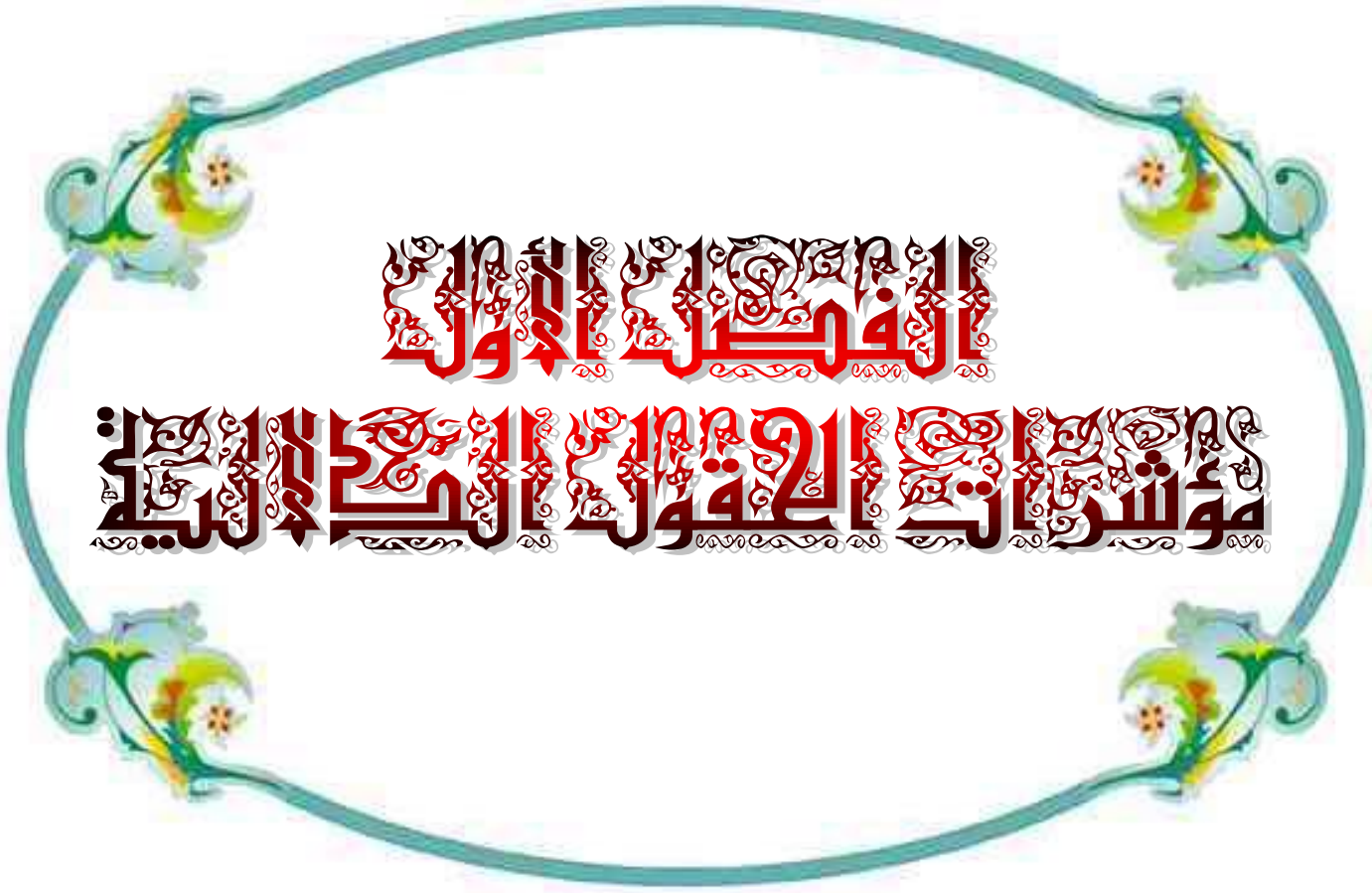
الفصل الأول
مؤشرات العقول الكبيرة

المتنبي:

إن المتنبي شاعر ذو شخصية فريدة من نوعها ظهر في العصر العباسي، جرب ألوان الحياة داخل القصور وخطاب الأمراء والملوك بشخصية قوية ولسان فصيح وبلغ ما بلغه من الشهرة علو المترلة أحبه الكثير و أبغضه الكثير وهو لا يبالي لأنه تميز بشخصية صلبة وكان معجبا بنفسهو"تراه لا يترك الحديث عن آماله وشجاعته، حتى في المواقف التي لا يحسن فيها الفخر، وبقد كان مما اشتهر به شعره أنه يتحدث في نفسه أثناء المديح والرثاء استمع إليه وهو يقول الكافور :[1]

"فارم بي حيث ما أردت فاني* أَسَدُ القَلْبُ آدَمِيٌّ الرَّوَاءِ

وفؤادي من الملوك وإذا كان * لساني يرى من الشعراءِ"

وقد اهتم جل الدارسين بشخصية المتنبي وإبداعاته الشعرية فهو قال في عدد من الأغراض الشعرية كالوصف المدح و الرثاء و الغزل و اللوم و العتاب و الفخر و الحنين و الشوق...الخ.

"إن أبا الطيب المتنبي لما ذاع صِيته ولمعَ نجمهُ لم تجد الأوساط الأدبية حديثا أجمل من التحدث عنه،ولاسمر ألذ من تداول شعره، فساربه من لا يسير مشمراً ، و غنّى به من لا يغنى مغرداً."[2]

"ليصل إلى ذروة مجده الشعري "فقد خلق المتنبي طموحا في المراتب العالية طامعا بالحصول على مجد الدنيا"[3].

---

[1]- ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري: **أبو الطيب ما له وعليه** ، **محمد محي الدين عبد المجيد حجازي** القاهرة، مصر ص 15.

[2]-أنيس المقدسي: **أمراء الشعر العربي في العصر العباسي** ، دار العلم الملايين، [د.ط]، [د.ن]، ص343.

[3]- أين العشماوي: **قصيدة المديح عن المتنبي** ، ص 51.

وقد اقترن طموح عند المتنبي بالتعالي من خلال حس متضخم بالذات فنقطة البداية عنده دائما هي ذاته[1]

وله أبيات شعرية تبين مكانته الشعرية و الشخصية و التفاخر الكبير وهذا التعالي مرده أن المتنبي أحس بأن هناك من يريد الإنقاص من مقدرته الشعرية.

ومن القيم و الغايات المثالية ما تجلى في شعره من صفات الشجاعة تقديس التضحية ، الأنفة والكبرياء وعلو الهمة.

ونجد المتنبي متعصبا لقومته وعربيته ففي شعره و نفسه نزعة عربية شديدة وذلك لانتمائه إلى قبيلة جعفى وهمذان.

ونجد المتنبي في قصائده لسيف الدولة يكرر ذكر العرب مفتخرا بأصله العربي في قوله

رفعت بك العرب العمادوصبرت"" قمم الملوك مواقدالنيران

أنساب فخر اليكوإنما" " انساب أصلهم إلى عدنان

مولده ونشأته:

هو احمد بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي و الكوفي ولد بالكوفة سنة 303ه في محله تسمى كندة فنسب إليها[2].

[1]- الصاحب ابي القاسمإسماعيل بن عياد:**الأمثال السائرة من شعر المتنبي تحقيق الشيخ محمد.** د حسن مكتبة النهضة بغداد ، ص 07.

[2]- عبد الرحمان البرقوقي: **شرح ديوان المتنبي**، مكتبة نزار مصطفة ، مكة المكرمة، ط1، 1944 ج1، ص 8.

وهو من قبيلة جعفى بن سعد العشيرة إحدى القبائل اليمانية [1]

وفاته:

توفي وقتل على يد فاتك الأسدي سنة 354 هـــفي طريق عودته إلى الكوفة .

ويظلأبوا الطيب المتنبي من أبرز الشعراء لقدرته الشعرية وشخصيته المميزة وإبداعه وتبقى عظمة المتنبي في شعره الخالد وستبقى الدراسات متواصلة تتناول من كل الجوانب.

مناسبة القصيد:

قام أبو الطيب المتنبي في بلاط كافور الأخشدي بعد أن هجر سيف الدولة وكان المتنبي يمدحه بالقصائد العظام وكافور لا يألوا جهدا في إرضاء المتنبي لكن كافور لم يكن ليصل بإكرامه للحد الذي كان يتمناه المتنبي وكانالمتنبي يمدحه بالقصائد وان يوليه احد الإمارات فكافور كان يحتنكه يعلم مدى علو همة المتنبي وإذا تولى الولاية يرضيه بجزيل العطايا ويماطله حتى طال الوقت على أبوا الطيب زمن من الانتظار ، فتناوشته هموم الغربة و الانتظار و أمرضته الرفاهية وكثرة القعود، فكانت الحمى تنتهبه حتى اذا اشتدت عليه في أحد الأيام فجادت قريحته بهذه القصيدة الذي يبدؤهامفتخرا ثم تطرق بوصف لم يسمع تاريخ الأدب بمثله[2].

[مَلومُكُمـــا يَجِـــلُّ عَـــنِ الـــمَـــلامِ " " وَوَقـــعُ فَعالِـــهِ فَـــوقَ الـــكَـــلامِ

ذَرانـــــــي وَالفَـــــــلاةَ بِـــلا دَلـــيـــــلٍ "" وَوَجـــهـــي وَالهَج ـــــيـــرَ بِـــ ـــلا

لِثـــامِفَإِنّـــي أَستَريـــحُ بِـــــذا وَهَـــــذا" " وَأَتعَـــبُ بِالإِنـــاخَـــةِ وَالمُـــقـــامِ

[1]– أحمد الهاشمي: **جواهر الأدب في الأدبيات و إنشاء لغة العرب** ، دار الجيل بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص55.

[2]– أبو البقاء العكبري: **شرح الديوان**، ج4، ص 144.

عُيونُ رَواحِلي إِن حُرتُ عَينـــي " " وَكُـــلُّ بُغـــامِ رازِحَـــةٍبُغـــامـــي

فَقَـــد أَرِدُ المِيـــاهَ بِغَيـــرِ هـــ ـــ ـــادٍ " "سِوى عَدِّي لَهـــا بَـــرقَ الغَمـــامِ

يُـــذِمُّ لِمُهجَتـــي رَبّـــي وَسَيفـــي " " إِذا اِحتاجَ الوَحيـــدُ إِلـــى الذِمـــامِ

وَلا أُمسي لِأَهـــلِ البُخـــلِ ضَيفًـــا " " وَلَيسَ قِرىً سِـــوى مُـــخِّ النِعـــامِ

وَلَمّـــا صـــارَ وُدُّ النـــاسِ خِـــبًّـــا " " جَزَيـــتُ عَلـــى اِبتِســـامٍ بِابتِســـامِ

وَصِرتُ أَشُـــكُّ فيمَـــن أَصطَفيـــهِ " " لِعِلمـــي أَنَّـــهُ بَـــعـــضُ الأَنـــــامِ

يُحِبُّ العاقِلونَ عَلـــى التَصافـــي " " وَحُبُّ الجاهِليـــنَ عَلـــى الوَســـامِ

وَآنَفُ مِن أَخـــي لِأَبـــي وَأُمّـــي " " إِذا ما لَـــم أَجِـــدهُ مِـــنَ الكِـــرامِ

أَرى الأَجـــدادَ تَغلِبُهـــا جميـــعًـــا " " عَلـــى الأَولادِ أَخـــلاقُ اللِـــئـــامِ

وَلَستُ بِقانِـــعٍ مِـــن كُـــلِّ فَضـــلٍ " " بِـــأَن أُعـــزى إِلـــى جَـــدٍّ هُمـــامِ

عَجِبـــتُ لِمَـــن لَـــهُ قَـــدٌّ وَحَـــدٌّ " " وَيَنبـــو نَبـــوَةَ القَضِـــمِ الكَـــهـــامِ

وَمَن يَجِدُ الطَريقَ إِلـــى المَعالـــي " " فَـــلا يَـــذَرُ المَطِـــيَّ بِـــلا سَنـــامِ

وَلَم أَرَ في عُيوبِ النـــاسِ شَيئًـــا " " كَنَقصِ القادِريـــنَ عَلـــى التَمـــامِ

أَقَمتُ بِأَرضِ مِصرَ فَلا وَرائـــي " " تَخُبُّ بِـــيَ المَطِـــيُّ وَلا أَمامـــي

وَمَلَّنِيَ الفِـــراشُ وَكـــانَ جَنبـــي " " يَمَـــلُّ لِقـــاءَهُ فـــي كُـــلِّ عـــــامِ

قَليـــلٌ عائِـــدي سَقِـــمٌ فُـــؤادي " " كَثيرٌ حاسِـــدي صَعـــبٌ مَرامـــي

عَليـــلُ الجِســـمِ مُمتَنِـــعُ القِيـــامِ " " شَديدُ السُكرِ مِـــن غَيـــرِ المُـــدامِ

وَزائِرَتـــي كَـــأَنَّ بِهـــا حَـــيـــاءً " " فَلَيـــسَ تَـــزورُ إِلّا فـــي الظَـــلامِ

بَذَلتُ لَها المَطـــارِفَ وَالحَشايـــا " " فَعافَتهـــا وَباتَـــت فـــي عِظامـــي

يَضيقُ الجِلدُ عَن نَفسي وَعَنها " " فَتوسِعُهُ بِأَنواعِ السِقامِ

إِذا ما فارَقَتني غَسَّلَتني " " كَأَنّا عاكِفانِ عَلى حَرامِ

كَأَنَّ الصُبحَ يَطرُدُها فَتَجري " " مَدامِعُها بِأَربَعَةٍ سِجامِ

أُراقِبُ وَقتَها مِن غَيرِ شَوقٍ " " مُراقَبَةَ المَشوقِ المُستَهامِ

وَيَصدُقُ وَعدُها وَالصِدقُ شَرٌّ " " إِذا أَلقاكَ في الكُرَبِ العِظامِ

أَبِنتَ الدَهرِ عِندي كُلُّ بِنتٍ " " فَكَيفَ وَصَلتِ أَنتِ مِنَ الزِحامِ

جَرَحتِ مُجَرَّحًا لَم يَبقَ فيهِ " " مَكانٌ لِلسُيوفِ وَلا السِهامِ

أَلا يا لَيتَ شَعرَ يَدي أَتُمسي " " تَصَرَّفُ في عِنانٍ أَو زِمامِ

وَهَل أَرمي هَوايَ بِراقِصاتٍ " " مُحَلّاةِ المَقاوِدِ بِاللُغامِ

فَرُبَّتَما شَفَيتُ غَليلَ صَدري " " بِسَيرٍ أَو قَناةٍ أَو حُسامِ

وَضاقَت خُطَّةٌ فَخَلَصتُ مِنها " " خَلاصَ الخَمرِ مِن نَسجِ الفِدامِ

وَفارَقتُ الحَبيبَ بِلا وَداعٍ " " وَوَدَّعتُ البِلادَ بِلا سَلامِ

يَقولُ لي الطَبيبُ أَكَلتَ شَيئًا " " وَداؤُكَ في شَرابِكَ وَالطَعامِ

وَما في طِبِّهِ أَنّي جَوادٌ " " أَضَرَّ بِجِسمِهِ طولُ الجِمامِ

تَعَوَّدَ أَن يُغَبِّرَ في السَرايا " " وَيَدخُلَ مِن قَتامٍ في قَتامِ

فَأُمسِكَ لا يُطالُ لَهُ فَيَرعى " " وَلا هُوَ في العَليقِ وَلا اللِجامِ

فَإِن أَمرَض فَما مَرِضَ اِصطِباري " " وَإِن أُحمَمْ فَما حُمَّ اِعتِزامي

وَإِن أَسلَم فَما أَبقى وَلَكِن " " سَلِمتُ مِنَ الحِمامِ إِلى الحِمامِ

تَمَتَّــع مِــن سُهــادِ أَو رُقــــادٍ " " وَلا تَأمُل كَــرًى تَحــتَ الرِجــامِ

فَــــــإِنَّ لِثالِـــــــــثِ الحالَيــنِ مَعــنــىً "" سِـــوى مَعــنى اِنتِبـــاهِـــكَ وَالمَنـــامِ

شرح القصيدة:

أول بيت في القصيدة يكشف عن اعتزازه بنفسه وذاتيته التي يجعلها أجل أن تلام وخير للائميه أن ينتهوا عن لومه فهو لا يخدع به، ولا يقبل فيه طاعة ولا خضوعا فهو يستدعي اللائمين استدعاءا فنيا لاحقيقيا ورد على اللائمين و تبدأ من البيت الأول(01) إلى السادس عشر (16) وهي أبيات تحمل في معناها القوة و الشجاعة و الانتصار ونجد الأزمة النفسية و الجسدية تبدأ من البيت (17)إلى البيت 20 ، في حين تبدأ الأزمة الجسدية مع الحمى من البيت (21)إلى البيت (30)ومن البيت (31)إلى البيت (42) تتمثل في الحياة التي ينتظرها المتنبي بعد شفاءه من الحمى وخروجه من مصر.

إن المتنبي بطل شجاع وفارس يقطع الصحراء بدون رفقة و الشاعر يتذكر أيام الماضي وأيام الضرب والشجاعة والإقدامفيقول في تذكره لما يجده بعد مغادرة كافور، يقول:

فَرُبَّتَما شَفَيــتُ غَليــلَ صَــدري " " بِسَــيــرٍ أَو قَــنــاةٍ أَو حُــســامِ

وَضــاقَت خُــطَّــةٌ فَخَلَصــــــتُ مِنــهــا " "خَــلاصَ الخَمــرِ مِن نَســــجِ الفِــــــدامِ

فالمتنبي أسير السجن المادي و الحسي فإحساسه ليس سببه المرض فقط بل المعاملة ايضا وهي معاملة كافور للمتنبي.

و الحياة التي يأملها المتنبي بعد شفائه من الحمى وخروجه من مصر هي الحياة التي يريدها ، إنها حياة الرمح و الحسام القتال وهو يشفي غليله في الحياة بالسير إلى مايريده ويهواه لذا يفارق الحبيب لا

وداع ويودع البلاد من غير سلام لأنه لا يوجد وقت للسلام إنه يتمنى ان يصح ليسافر على الإبل والخيل.

أَلا يا لَيتَ شَعـــرَ يَـــدي أَتُمـــسـي " " تَصَـــرَّفُ فـــي عِنـــانٍ أَو زِمـــامِ

وفي وصفه للحمى أنها شديدة جاءت تزوره في الليل وكأنها فتاة خجولة لا تأتي إلا في الظلمة خوفا من عيون الرقباء.

قدم لها الفراش الناعم ولكنها رفضت كل شيء وسكنت داخل جسده ووصف عرق الحمى الذي يتصبب من الإنسان المحموم وأنها تفارقه عند الصبح وتكره فراقه فتبكي في قوله:

إِذا مـــا فارَقَتـــنـــي غَسَّلَتـــنـــي " " كَأَنّـــا عاكِفـــانِ عَلـــى حَـــرامِ

كَأَنَّ الصُبـــحَ يَطرُدُهـــا فَتَجـــري " " مَدامِعُـــهـــا بِأَربَـــعَـــةٍ سِـــجـــامِ

أُراقِـبُ وَقتَـهـــا مِـــن غَيـــرِ شَـــوقٍ " " مُراقَـبـَـةَ المَشـــــوقِ المُستَـــهـــامِ

وهو يراقب خوفا لا شوقا وهي صادقة في وعدها وذلك الصدق شر من الكذب لأنه صدق يضر لاينفع.

وتمكنت من الوصول إليه من بين الكثير من المصائب لقد أصابت جسده الذي أثقلته الجراح و لم تترك فيه مكانة لضربة سيف أورمية سهم، و العجز عن القيام بأي شيء بسبب المرض وكأنه في حالة السكر من شربه للخمر.

ويذكر أن مرضه قد طال حتى مله الفراش وفي البيت الحادي عشر يذكر انه غريب فليس يعوده بها إلا القليل من الناس وفؤاده سقيم لتراكم الأحزان عليه وحساده كثير وفي البيت الرابع عشر (14)

فيقول وإن اسلم من مرضي لم أبق خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض إلى الموت بمرض وسبب آخر .

وفي نهاية قصيدته يتوجه بالنصح لمستمعيه في قوله:

تَمَتَّــع مِــن سُهــادِ أَو رُقــادٍ " " وَلا تَأمُل كَــرًى تَحــتَ الرِجــامِ

فَــــإِنَّ لِثالِــــثِ الحالَيــنِ مَعــنــىً "" سِــوى مَعــنى اِنتِبــاهِــكَ وَالمَنــامِ

ونخلص مما سبق أن المتنبي لم يذكر الحمى إلا بعد تحدثه في ستة عشر بيتا عن بطولاته ونفسه وكأنه يريد أن يقول كيف يمكن للحمى أن تصل إلى جسمه بعد تلك البطولات وتخترق جدار الشموخ والكبراء وكان متيقنا أنه سيشفى وأنها مجرد عرض زائل وربما تحالفت مع كافور عليه لأنها غشيته وهو يعرض بالرحيل إلى مصر.

المؤشرات الأسلوبية وأهم مظاهرها:

– المتنبي يستدعي في قصيدته اللائمين استدعاءا فنيا لا حقيقياً وذلك ليبدأ حواره مضيفا على النص الروح السردية للقصيدة مبررا ما يقنعهم من واقع أفعاله التي تتجاوز أقواله وهنا النرجسية و الرقي و العلو على اللائمين وغيرهم ورفضه اللوم.

– إن المتنبي يقاوم ويتحمل اذ هو أمام المرض فكانت مطلع القصيدة فخرية فيتخذ موقفا عدوانيا صريحا، إذ أنه لا يخش الهجير ولا توحده في الفلاة ويمتد هذا التوحد وتتصاعد لهجته وتزداد صورته تركيبا ووضوحا خاصة حين يتجاوز المكان و الزمان ليستقضي بقية أركان الصورة ويستكمل مقوماتها فيسجل توحده مع ناقته التي ربطها بمتاعه وجعلها رواحله في قوله:

عُيونُ رَواحِلي إِن حُرتُ عَينـــي " " وَكُـــلُّ بُغـــامِ رازِحَـــةٍبُغـــامـــي

وبين الصورة على مستويين: بصري وسمعي، جعل من خلالهما التوحد يقع بين حواسه وبين حواس ناقته مما يضمن سلامة الرحلة وبين حواس ناقته مما يضمن سلامة الرحلة عبر الصحراء فناقتي هي أنام وأناهي، فعيني عينها، وعينها عيني وصوتي صوتها وهذا التزاوج والتلبس والاندغام جاء موظفا لنرجسية الأنا.

ولايزال بتساميهيصور لنا أنه بدوي خبير بالصحراء مدرك الحقائق أجوائها في قوله:

فَقَـــد أَرِدُ المِيـــاهَ بِغَيـــرِ هـــ ـــ ـــادٍ " "سِوى عَدِّي لَهـــا بَـــرقَ الغَمـــامِ

فيصور موقفه من "برق الغمام"وكيف يشغله عدّه حتى يعرف أين يسقط المطر و السحاب فلا يخطئ عده ولا يخيب توقعه، وكان مشهد التوحد والانفراد لا ينتهي حتى يستدعي الشاعر الصورة الرفقة و الصحبة لكنها رفقة من نمط آخر صحبة تعكس اغترابه وتحكي توحده النفسي فهو يغترب من رفاقه و الأنام في قوله:

يُـــذِمُّ لِمُهجَتـــي رَبّـــي وَسَيفـــي " " إِذا اِحتاجَ الوَحيـــدُ إِلـــى الذِمـــامِ

ويتفرد مع ربه وسيفه حتى لا يظل وحيدا في فلاته وبهذا يتضح حرص الشاعر على استقراء جوانب نفسية وصرح برفضه لفئة من البشر البخلاء لا يسعد أن يستضاف لديها، حتى وإن لم يجد ما يقتات به على الإطلاق، لأنه كريم، في قوله:

وَلا أُمسي لِأَهـــلِ البُخـــلِ ضَيفًـــا " " وَلَيسَ قِرىً سِـــوى مُـــخِّ النِعـــامِ

...

وَآنَفُ مِن أَخـــي لِأَبـــي وَأُمّـــي " " إِذا ما لَـــم أَجِـــدهُ مِـــنَ الكِـــرامِ

ثم تجذبه لغة التفرد و التميز النفسي حيث ينسج مثاليته ويسجل سخريته وتعجبه ممن يمتلك حيوية الشباب وقوة ثم ينصرف عن همته وقوته إلى تخاذل واستسلام.

وإذا بالشاعر تشغله صورة المطي في قوله:

وَمَن يَجِدُ الطَريقَ إِلـــى المَعالـــي " " فَـــلا يَـــذَرُ المَطِـــيَّ بِـــلا سَنـــامِ

وقوله:

وَلَم أَرَ في عُيوبِ النـــاسِ شَيئًـــا " " كَنَقصِ القادِريـــنَ عَلـــى التَمـــامِ

حكمة نابعة من مرارة التجربة القاسية وقد اتخذ من الجانب الايجابي في ذاته مقدمة يدخل بها إلى صراعه ووقصته مع المرض جاعلا من فلسفة حياته ضابطا يحكم الفخر ويوجهه كما أراد له.

ثم يعود ليبرز أناه ونرجسيته بقوله:

قَليـــلٌ عائِـــدي سَقِـــمٌ فُـــــؤادي " " كَثيرٌ حاسِـــدي صَعَـــبٌ مَرامـــي

فقوله:

قَليـــلٌ عائِـــدي←هروب الآخر منه وغربة نفسية.

سَقِـــمٌ فُـــــؤادي←محـــــنـــــة نـــــفـــسية.

صَعَـــبٌ مَرامـــي ←التسامي وتحقيق الطـــموح .

– وانتقل إلى مشهد (الحمى) وقد أفاض في تصويره لها فهو تارة مجبر وتارة مخير وهو بين واقعين واقع القلق و الانزعاج من هول انتظار موعد الحمى ومراقبتها و واقع التماسك و التشبث وقوة النفس و إظهار مشاهد البطولة و الفروسية.

ومن مظاهر المؤشرات الأسلوبية في القصيدة التكرار من بين عناصر المستوى الدلالي:

التكرار: التكرار في اللغة " مأخوذ من الكر و الرجوع من الشيء ومنه التكرار "[1].

"والتكرار هو إلحاح على جهة هامة من العبارة ، يعني بها الشاعر أكثر من عنايته بسواها ، وهو بذلك ذو دلالة نفسية قيمة، تفيد الناقد الأدبيالذي يدرس النص"[2].

و ظهر التكرار بشكل واضح في قصيدة المتنبي للفت الانتباه وبدت من البيت الأول :

[مَلومُكُمـــا يَجِـــلُّ عَـــنِ الـــمَـــلامِ " " وَوَقـــعُ فَعالِـــهِ فَـــوقَ الـــكَـــلامِ

ففي هذا البيت تكررت لفظة (الملام ، ملوم) في البيت الرابع ونجد التكرار في البيت الرابع (عيون... عيني، بغام... بغامي).

ونجد التكرار في (ينبو ...نبوة) في البيت الرابع عشر وفي البيت الثامن (ملني... يمل) ، وتكرار كلمة (أراقب... مراقبة) في البيت السادس والعشرون،قوله:

أُراقِـبُ وَقتَـهَـــا مِـــن غَيـــرِ شَـــوقٍ " " مُراقَـبَـــةَ المَشـــــوقِ المُستَـــهـــامِ

[1]– ابن منظور :**لسان العرب مادة كرر**، ج1، دار صادر ، بيروت ،ط1، ص 580

[2]– عصام شرتح: **ظواهر أسلوبية في شعر بجوى الجبل**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ص9.

وتكرار لفظ (الصدق ... يصدق) في البيت السابع و العشرون وفي البيت الرابع و الثلاثون كلمة (وداع... ودعت) قوله:

وَفارَقـــــــتُ الحَبيـــــــبَ بِـــــــلا وَداعٍ " " وَوَدَّعـــــتُ البِـــــلادَ بِـــلا سَـــــــلامِ

وقد أفاد الشاعر بهذا التكرار التأكيد على كلامه والتأثير في القارئ ولفت انتباهه.

الطباق :

هو الجمع بين الضدين أو المعنيين المتقابلين في الجملة [1]، وقد ذكر الشاعر :

أستريح≠أتعب ←طباق إيجاب.

برق ≠غمام←طباق إيجاب.

العاقلون ≠الجاهلون←طباق إيجاب.

الأجداد ≠الأولاد←طباق إيجاب.

نقص≠تمام←طباق إيجاب.

أمامي≠ورائي←طباق إيجاب.

قليل ≠كثير←طباق إيجاب.

الجلد ≠عظامي←طباق إيجاب.

[1]- محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب: **علوم البلاغة** (**البديع**، **البيان**، **المعاني**) المؤسسة الحديثة طرابلس لبنان، ص 01، 2003، ص 65.

الظلام ≠الصبح←طباق إيجاب.

دواؤك≠أضر←طباق إيجاب.

وأثره الدلالي إضفاء جرس موسيقي من خلال انسجام الألفاظ وتجاورها وتناغمها و إيضاح الدلالات فالأضداد تعرف الأشياء.

و الطباق يعد من أدوات اللغة لنقل الإحساس بالمعنى و الفكرة.

الجناس: عرفه السكاكي " هو تشابه الكلمتين في اللفظ" [1] وذكر الشاعر في قصيدته:

الملام ، الكلام ←جناس ناقص.

بذا ، هذا ←جناس ناقص

الذمام ، الغمام ←جناس ناقص

أخي ،أبي←جناس ناقص

الكرام ، الكهام ←جناس ناقص

قد ، حد←جناس ناقص

تمام ،همام←جناس ناقص

سقام ، سجام ←جناس ناقص

زمام ، زحام ←جناس ناقص

[1]- محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب:**علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)** مرجع سبق ذكره، ص 114.

سهام ،سلام ←جناس ناقص

زمام ، جمام ←جناس ناقص

جمام ، حمام ←جناس ناقص

المؤشرات الدلالية للقصيدة:

يتميز هذا المستوى بكم من الألفاظ والمعاني المتقاربة التي تتسم بملامح دلالية مشتركة وفي المستوى الدلالي سوف نتكلم عن الحقول الدلالية وكيف وظفها الشاعر في قصيدته.

– **حقل الأشخاص** :

ويتجلى ذلك في قوله: " العاقلون، الجاهلون، أبي ، أمي ، أخي، الأجداد، الأولاد ، الطبيب"

والقصيدة كانت في معظمها تمثل اتجاهين للحقول الدلالية فيها (اتجاه الضعف والانكسار) واتجاه (القوة والانتصار)ففي حقل القوة يذكر الأشخاص المتسمين بالقوة في حقل الضعف يذكر أشخاصا لايتسموم بالقوة و بهذا يظهر أو يبرز التقابل بينها.

– **حقل الإنسان** : ويضم هذا المجال الألفاظ الدالة على الإنسان وقد تمثل في جسمه و جوارحه وذكر الأعضاء (وجه، عيون، عيني، صدري) تدل على القوة وذكر (عظام فؤاد، الجسم، الجلد، المدامع، يدي) ذكرت في الضعف.

– **حقل الحيوان:** ظهر هذا المجال في الوحدات الدالة على أنواع الحيوانات (الإبل، الحمام، النعام) في

قول الشاعر :

عُـيـونُ رَواحِـلي إِن حُـرتُ عَـينـي " " وَكُـلٌ بُغـامِ رازِحَـةٍبُغـامـي

"الرازخ من الابل، البغام صوت الناقة من التعب"[1] والناقة رمز القوة و الصبر .

– **حقل الأماكن:** وردت في القصيدة (المقام، البلاد، مصر)

– **حقل الطبيعة:** ذكر المجال الطبيعة و الألفاظ الدالة عليها تمثلت في (الصبح، الأرض، برق، سيوف، حمام، ظلام)

– **حقل الأدوات:** أدوات الحرب (سيفي، السهام، سيوف)

– **حقل الصفات:** كثرت الصفات في قصيدته ومثال على ذلك (فعالة فوق الكلام، الراحة بالسفر، اللائمة، الفلاة، بلا دليل ورود الماء، لا يمسي للبخيل ضيفا) تدل على القوة .

وقوله (شفاء الصدر، تخلصه من المصائب، جواد) زكلها تدل على قوته ومحاولته التغلب على ضعفه وحزنه .

و(قليل عائدي، سقم، صعب المرام، كثير الحساد، عليل، ممتنع، شديد، مجرح) تدل على صعب .

– **حقلالماديات:** (الشراب، الطعام، الخمر، الفراش).

[1]– أبو بقاء العكري: **شرح الحيوان**،مرجع سبق ذكره، ص 145.

– **حقل الألفاظ الدالة على الضعف و المرض و المعاناة :** (عليل الجسم ، شديد السكر، ممتنع القيام، سقم فؤادي، يضيق الجلد، أنواع الأسقام، مدامعها، مجرحا، جرحت فاقت، دواؤك، أضر، أمرض، أحمم، حمّر، شرّ، باتت في عظامي)كلها توحي للضعف و المعاناة من الحمى.

المؤشرات الصوتية :

الإنسان بفطرته يميل إلى الأصوات العذبة لأنها تلعب دورا مهما في إيقاظ الأحاسيس الإنسانية ، فليس هناك من لا تعجبه زقزقة العصافير أو خرير المياه لرقتها وعذوبتها و لانسجام الموجات الصوتية المنبعثة منها.

تعريف الصوت اصطلاحا:

هو عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصاحبها أثار سمعية معينة من تحريك الهواء فيما بين ارسال الصوت وهو جهاز النطقي ومركز استقبال الأذن[1].

القافية :

وتظهر القافية في نص القصيدة في المقطع الصوتي الأخير من كل بيت والشاعر يختار إيقاعا وقافية تناسب حالته النفسية لهذا اختار المتنبي في قصيدته الشعرية هذه الميم المكسورة و حرم الميم من الحرف المجهورة ولأنها مجهورة تدل على القوة و الشدة في قصيدته و البهجة و شدة ما يحلم به، و في جانب الضعف تدل على شدة حزنه وانكساره فالقافية جاءت مناسبة لمضمون القصيدة.

[1]– تمام حسان: **اللغة العربية معناها ومبناها** ،دار الثقافة الدار البيضاء المغرب، [د.ط]، 199 ص 66.

البنية الصوتية للنص: يتضح أن القصيدة تضمنت أصواتا عديدة اختلفت مخارجها وتفاوتت ترددها تؤدي وظيفتها وقد جاءت متكاملة ومنسجمة فيما بينها.

الوزن: يقوم الإطار الموسيقي للقصيدة العربية على أساس الوزنوالقافية[1]

والوزن يرتبط بالحالة النفسية و الشعورية للشاعر وهو تجزئة البيت بمقدار من التفعيلات لمعرفة البحر الذي وزن عليه ويسمى أيضاالتقطيع[2].

وجاءت القصيدة على البحر الوافر الرحب الشاسع

وتفعيلاته (مفاعلتنمفاعلتن فعولن)

تقطيع الأبيات:

مَلومُكُ مـا يَجِـلُّ عَـنِ الـمَـلامِ " وَوَقـعُ فَعـالِـهِ فَـوقَ الـكَـلامِ

مَلـومُكُ مَا/ يَجِـلعَـنِلْـ/ـمَـلاْمِي" وَوَقـعُ فَعـا/لِـهِي فَـوقَ لْ/ـكَـلامِي

0/0 / // 0/0/0/// 0 / / / 0/ / 0/0///0///0/// 0///0//

مـفاعـلـتن/مفـاعـلتن/ فـعـولن مفـاعـلتن /مـفاعـلـتن/ فعـولـن

ذَرانـي وَالفَـلاةَ بِـلا دَلـيـلٍ "" وَوَجـهـي وَالهَجـيـرَ بِـلا لِثـامِ

ذَرانـي وَالفَـلاةَ بِـلا دَلـيـلن "" وَوَجـهـي وَالهَجـيـرَ بِـلا لِثـامِن

[1]- حسني عبد الجليل يوسف: **موسيقى الشعر العربي دراسة فنية وعروضية** ،الهيئة المصرية للكتاب [د.ط]، 1989،ص37.

[2]- أبو شارب محمد مصطفى : **جماليات النص الشعري قراءة في أمال القالي** ، دار الوفاء الاسكندرية ، ط1، 2005، ص

0/0 / // 0/ 0 /0/// 0 / / / 0/ / 0/0 / //0///0/// 0/ / / 0/ /

مـــفاعـــلـــتن/مفـــاعـــلتن/ فـــعـــولن مفـــاعـــــلتن /مـــفاعـــلـــتن/ فعـــولـــن.

الفصل الثاني

مؤشرات المتانة وكفايتها

الأساليب الخبرية الإنشائية:

الأسلوب الخبري: هو كل كلام يمكننا الحكم على قائله بالصدق أو الكذب فان كان كلامه مطابقا للواقع كان هذا الخبر صادقا وإن كان غير مطابق للواقع كان هذا الخير كاذبا.

- الأسلوب الخبري : قد غلب الأسلوب الخبري في القصيدة وذلك لتناسبه مع الوصف و السرد وصف الشاعر لحالته النفسية والجسدية وافتخاره بنفسه ومثال ذلك قوله: "

ذَرانـــــي وَالفَـــــلاةَ بِـــلا دَلِـــيـــــلٍ " " وَوَجـــهـــي وَالهَجـــيـــرَ بِـــلا لِثـــامِ

يفتخر بنفسه بأنه ابن الصحراء يمشي بلا لثام لقوة جسده وبشرته.

وقوله:

وَلا أُمسِـي لِأَمـــــلِ البُخـــــلِ ضَيفـــًا " " وَلَيـسَ قِـرىً سِـــوى مُـــخِّ النِـعـــامِ

- فهو يخبرنا انه يرفض أن يحل ضيفا على أهل البخل و غرضه السخرية.

- وقوله أيضا نذكر بعض العبارات الدالة على الأسلوب الخبري وملني الفراش ، كان جنبي ، سقم فؤادي، عليل الجسم، شديد السكر، يضيق الجلد..."

وكانت أغراض الخبر متعددة متمثلة في الفخر والاسترحام، وإظهار الضعف.

الأساليب الإنشائية : هو كل كلام لا يحتمل مضمونه الصدق، الكذب وهو نوعان:

طلبي وهو: الأمر و النهي، الاستفهام، النداء التمني،

غير طلبي: وهو التعجب، القَسم، المدح والذم.

- وقد تنوعت الأساليب الإنشائية في القصيدة نذكر منها :

1- الاستفهام: ونجده في قول الشاعر :

- فكيف وصلت أنت من الزحام؟

وقوله أيضا :

- وهل أرمي هواي براقصات؟

2- النفي: ويظهر في قوله :

- و لم أر في عيوب الناس شيئاً

وقوله : ولا أمس لأهل البخل ضيفاً

التعجب : في قوله

عَجِبـــتُ لِمَـــن لَـــهُ قَـــدٌّ وَحَـــدٌّ " " وَيَـنبـــو نَبـــوَةَ القَضِـــمِ الكَـــهـــامِ!

التمني: في قول الشاعر :

أَلا يا لَيتَ شَعـــرَ يَـــدي أَتُمـــسـي " " تَصَـــرَّفُ فـــي عِنـــانٍ أَو زِمـــامِ

النداء : في قول الشاعر :

أَبِنـتَ الدَهـــرِ عِنـــدي كُـــلُّ بِنـــتٍ "

المؤشرات التركيبية :

- علم التراكيب النحوية هو دراسة العلاقات الداخلية بين الوحدات اللغوية و الطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات وهي ترتيب الأقسام الشكلية لتكوين الجمل في لغة من اللغات"[1].

[1]- نورالهدى لوشن: **مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، ص 141.

ومنه يتبين لنا أن المستوى التركيبي هو إظهار العلاقة القائمة بين عناصر الجملة وقواعدها من حيث الأنواع و الأقسام... الخ.

– **تعريف الجملة** : يعرف النحويين الجملة أنها "ما يحسن عليها السكوت وجب لها الفائدة للمخاطب "

– ويقول الأستاذ "حسن العباس" أن الجملة ما تتركب من كلمتين أو أكثر ولهما معنى مفيد ومستقل.

الجملة الاسمية : نذكر منها قول الشاعر :

عَلي ـــلُ الجِســـمِ مُمتَنِـــعُ القِـيـــامِ " " شَـديدُ السُكـرِ مِـن غَيـــرِ المُـــدامِ

في قوله "الجسم ممتنع"

وقول "عيون رواحلي"

الجملة المنفية: وقد ورد منها في قول الشاعر :

وَلا أُمسـي لِأَهـــلِ البُخـــلِ ضَيفـــًا

وقوله أيضا :

وَلَـم أَرَ في عُيـــوبِ النـــاسِ شَيئًـــا

وقول الشاعر :

إِذا مـا لَـم أَجِـــدهُ مِـــنَ الكِـــرامِ

فقد تنوعت حروف النفي في هذا النوع من الجمل فذكرت حروف النفي وهي " لم، ما ، لا "

الجملة الفعلية: وقد وردت بكثرة نذكر من بينها :

" يُحِبُّ العاقِلونَ " ، " أَقَمتُ بِأَرضِ "

" يُـــذِمُّ لِمُهجَتـــي" ، " وَضاقَت خُطَّةٌ"

" وَمَلَّنِيَ الفِـــراشُ" ، " أَرى الأَجـــدادَ" .

" عَجِبـــتُ لِمَـــن لَـــهُ قَـــدٌّ وَحَـــدٌّ " ، " وَيَصدُقُ وَعدُها "

" جَرَحتِ مُجَرَّحًا "

- وقد وظفها الشاعر في سرد الأحداث و الوصف و الحركة.

الأفعال : كان الأقدمون يرون أن فعل صاحب العمل وهو عامل قوي بل هو أقوى العوامل فهو يرفع فاعلا وينصب مفعولا ..."[1]

وقصيدة المتنبي قد حفلت بالكثير من الأفعال وتعددت دلالاتها ومعانيها ونذكر منها .

"عجبت، ينبو، يجل، وقع، احتاج، يذم، احتاج ، أستريح، أتعب، أرد، جزيت، أرى، يحب، أقمت، ملني.

وقد تنوعت الأفعال في أزمنتها بين الزمن الماضي و المضارع ولكن الفعل المضارع كان أكثر حضورا في القصيدة وذلك لوظائفه العديدة في الحركة و الحيوية و التوضيح و الشرح.

[1]- ابراهيم السمرائي : **الفعل زمانه وأبنيته** ، دار النشر بيروت، ص ب 746، ص 23.

ونذكر منها" يجل، أستريح، أتعب، أذم، يحب، أجد، يقول، يصل ، تزور، يضيق، توسع، يطردها، تجري، أجد، أراقب، يصدق، ألقاك، أرى، أرمي، أمسك، أمرض، أحمم، أبقى، أسلم ، ينبؤ، يجد ، يذر، أعزي، ... أمسي ...)

و الأفعال الماضية: نذكر منها: (بذلت، باتت، وصلت، جرحت، ضاقت، أكلت ،أضر، ودعت، فارقت، احتاج، صار ، عجبت، أر، أقمت، ملني، سقم...)

وقد تضمنت أفعال الماضي بمعاني أهمها الحركة و الانتقال والوصف المتحرك فلعبت دورا بارزا في وصف وسرد المتنبي لحالته في القصيدة.

يبدوا الشاعر قويا يستخدم العنف من بداية القصيدة فيبدأها بالجملة الاسمية (مَلومُكُمـــا...) فيها دلالة على ثبوت الامر و وقوعه وذكر ايضا (... فَعالِـــهِ فَـــوقَ الـــكَـــلامِ) دلائل على ثبوت فعله فأفادت ثبوت فعله.

وبدأ الشاعر يقدم دلائل وحجج لإثبات أن أفعاله أكبر من كلامه وقد تجلى ذلك في:

ذَرانـــــــي وَالفَـــــــلاةَ ..."" وَوَجـــهـــي وَالهَجـــــيـــرَ...

فهذا البيت:

ذَرانـــــــي وَالفَـــــــلاةَ بِـــلا دَلـــيـــــلٍ " " وَوَجـــهـــي وَالهَجـــــيـــرَ بِـــلا لِثـــامِ

يرتبط دلاليا مع البيت الاول وهو تكمله فكرية لفظية للرد على لائميه بقوله ذراني والفلاة يعني أنه من خبرة بمسالك الصحراء فلا يحتاج إلى معين وأنه يتحمل شدة (الهجير) ولقوة جسمه يمشي بلا لثام لنه بدوي أصيل في نظر نفسه نجمع بين قوة البصيرة لخبرته بالصحراء وقوة جسده في قوله (تحمل الهجير) فبهذا اكتملت الصورة فتظهر قويا خبيرا شجاعا، لهذا كانت الصحراء مصدر الخوف والرعب و التعب والهلاك للناس والشعراء عامة غير المتنبي فقد جعل الصحراء إلفا فهو ألفها لأنه بدوي ابن الصحراء.

وقد استعمل حرف التوكيد (فانني) في قوله:

فَإِنّـــي أَستَريـــحُ بِـــذا وَهَـــذا " " وَأَتعَـــبُ بِالإِنـــاخَـــةِ وَالُمـــقـــامِ

ففي تعبه وراحته قوة كل هذا ليؤكد ما يزعمه من قوة وتغلبه على الضعف الذي يصارعه ليؤكد تفاهمه زاعمية و أن السفر ضرر عليه.

وقول الشاعر :

عُيونُ رَواحِلي إِن حُرتُ عَينـي " " وَكُـلٌ بُغـامِ رازِحَـةٍ بُغـامـي

– وحد الشاعر في البيت بين فعله وفعل عيونه فعيون الشاعر لم تكن تعمل لوحدها ففعل الشاعر بفعل الراحل إيحاءا بوحدة الفعل وقوته فالغاية من الغلو في التشبيه نقل الأفكار وإمتاع النفوس والصور الانتقالية به من ارض الواقع إلى فضاء الخيال وكلما زاد المرء في هذا السمو و الارتفاع كان تصويره أشد رسوخا في النفس وأثر في القلب .

وقوله: يُـــذِمُّ لِمُهجَـــتـــي رَبّـــي وَسَيـفـــي " " إِذا اِحتـاجَ الوَحيـــدُ إِلـــى الذِمـــامِ

استعمل الجملة الفعلية " يُـــذِمُّ " الدَّالة على التغيير وهو يمدح نفسه بالسفر وحده بدون رفقة في سفره وذكر القوة الربانية التي لا تغلبها قوة وسيفه آلة يستعين بها في حياته وهذا أن القوتان تزيد في قوته وصلابته.

وقوله:

وَلَمّـــا صـــارَ وُدُّ النـــاسِ خِـــبًّـــا " " جَزَيـــتُ عَلـــى اِبتِســـامٍ بِابتِســـامِ

وصف الأداة "صـــــارَ" ليبين تقلب حب الناس وحالهم.

وقول الشاعر:

أَرى الأَجـــدادَ تَغلِبُهـــا جميـــعًـــا " " عَلـــى الأَولادِ أَخـــلاقُ اللِـــئـــامِ

استخدم الفعل " أَرى" مسندا إلى الفاعل المستتر الذي تقديره " أنا" يوضح في رأيه بأن الخلق اللئيم أحيانا يغلب الأصل الطيب مما يجعل صاحبه لئيما هو الآخر وان كان من أصل كريم.

وقوله:

عَجِبـــتُ لِمَـــن لَـــهُ قَـــدٌّ وَحَـــدٌّ " " وَيَنبـــو نَبـــوَةَ القَضِـــمِ الكَـــهـــامِ

الفعل الدال على التغيير "َ جبـــتُ ..." لإثبات ذاته و ابتدأ بالجملة الفعلية " وَمَلَّنِيَ الفِـــراشُ" دالة على التجدد ومرضه الذي لم يصرح به.

وابتدأ بالجملة الاسمية " قَليـــلٌ عائِـــدي" معبرا عن حزنه وضعفه و ازمته (قَلِيلٌ، سقمُ فُؤادِي، كَثِير حَـــاسِدِي) و يذكر أزمته الجسدية بقوله :

وَزائِـرَتـــي لكَـــأَنَّ بِهـــا حَـــيـــاءً " " فَلَيـــسَ تَـــزورُ إِلّا فـــي الظَـــلامِ

وهنا البيت بجملة اسمية توحي بدوام الفعل ويعبر عن دوام وتكرار زيارتها بالفعل المضارع "تَـــزورُ" و الفعل المضارع " يَضيقُ الجِلدُ " الدال على استمرار الحدث يصف فعل الحمى بالشاعر .

- أداة شرط " إذاَ " توحي بوقوع الفعل .

- أداة التشبيه " كأنَّ " وظفها الشاعر ليصور حالته مع الحمى بأنه لا يستطيع طردها بل الصباح أقوى منه فهو يطردها في قوله:

"كَأَنَّ الصُبـــحَ يَطرُدُه ـــــا فَتَجـــــري " " مَـــدامِعُـــهـــا بِأَربَـــعَـــةٍ سِـــجـــامِ"

وقوله:

" وَ يصدق وَعدُها وَالصِـــدقُ شَـــرٌّ..."

- " يَصدُقُ" فعل مضارع دال على التجدد وتجدد زيارتها كل ليلة.

و الجملة الحالية " ...الصِـــدقُ شَـــرٌّ ..." لأنها تصدق في وعيدها ولا تكذب.

وقول الشاعر :

" أَبنتَ الدَهـــــــــرِ عِنـــدي كُـــلُّ بِنـــــتٍ " " فَكَـيفَ وَصَـلتِ أَنتِ مِـــنَ الزِحـــــامِ"

في هذا البيت يبدأ بجملة ندائية يريد بها الانتباه ويتوسلها في كيفية وصولها بقوله " أَبنتَ الدَهـــــــرِ" و يتبعها بجملة استفهامية استنكارية بقوله :" فَكَـيفَ وَصَـلتِ أَنتِ..." وهنا يتبين معاناة الشاعر الشديدة.

- الاستفهام:

في قوله :وَهَـــل أَرمـــي هَـــــوايَ بِراقِصـاتٍ " " مُـــحَـــلّاةِ المَـــقـــــاوِدِ بِالـــلُـــغـــــامِ

و الاستفهام في هذا البيت يتضمن التمني بأن يكون له ابل مزينة ومحلاة من اللغام البيضاء كالفضة.

- الجملة المعطوفة :

في قوله:

وَفارَقـــــتُ الحَبيـــبَ بِـــــــلا وَداعٍ " " وَوَدَّعـــــتُ البِـــلادَ بِـــلا سَـــــــلامِ

فيبدوا انه فارق أحبته من غير وداع فيبدوا أنه حزين ومتأسف .

- الجملة الشرطية :

وتبرز في قوله:

" فَإِن أَمـــرَض فَمـــا مَـــرِضَ اِصطِبـاري " " وَإِن أُحمَـمْ فَمـــــا حُـــــمَّ اِعتِـزامـــي "

بدأ البيت بـــ:" أن" الشرطية التي تفيد عدم التحقق و الشك و يعني انه ان مرض فلم يمرض صبره و إن أصيب بالحمى لا يكسر عزمه.

- الصفات: تحتوي القصيدة على مجموعة من الصفات اختلفت دلالاتها نذكر منها :

في قوله:

ذَرانـــــــي وَالفَـــــــلاةَ بِـــلا دَلِـــيـــــلٍ " " وَوَجـــهـــي وَالهَجـــيـــرَ بِـــلا لِثـــامِ

فلفظ " فَـــــــلاةَ " صفة على وزن فعال تدل على الثبوت و الدوام.

وكلمة " دَلِـــيـــــلٍ" فتدل على الثبات أيضا.

وقوله:

عَلِيـــــــلُ الجِســـمِ مُمتَنِـــــعُ القِـــيـــــامِ " " شَديدُ السُـــكرِ مِـــن غَيـــــرِ المُـــــدامِ

"عَلِيـــــــلُ "، "شديد" صفتان تدلان على الثبات و الدوام .

وقوله :

وَفارَقـــتُ الحَبيـــبَ بِـــــلا وَداعٍ " " وَوَدَّعـــتُ البِـــلادَ بِـــلا سَـــــلامِ

الصفة " الحَبيـــبَ "، " سَـــــلامِ" أيضا تدل على الاستقرار و الثبات.

مستوى الصورة وتشكلاتها:

الصورة البيانية:

1- الاستعارة : لغة : رفع الشيء وتحويله من مكان لآخر أما اصطلاحا: تعني اللفظ المستعمل في غير ما وضع له علاقة المشابهة مع قرينه مانعة من أرادة ما وضع له وبتعبير آخر مجاز علاقته المشابهة.[1]

[1]- عبد العزيز عتيق: **علم البيان** ، دار الآفاق العربية ، القاهرة، ط1، 2004، ص127.

و الاستعارة نوعان : استعارة مكنية و استعارة تصريحية و ذكر الشاعر الاستعارة المكنية .

- الاستعارة المكنية في قوله:

" مَلَّنِيَ الفِـــراشُ" حيث شبه الفراش بالانسان فذكر المشبه وحذف المشبه به على سبيل الاستعارة المكنية .

وقول الشاعر :

وَزائِرَتـــي كَـــأَنَّ بِهـــا حَـــيـــاءً " " فَلَيـــسَ تَـــزورُ إِلّا فـــي الظَـــلامِ

استعارة مكنية " وَزائِرَتـــي كَـــأَنَّ بِهـــا حَـــيـــاءً" ذكر المشبه الزائرة التي يقصد بها الحمى وحذف المشبه به و هو المرأة التي يكون في سلوكها الحياء و الخوف من رقباء النهار.

- وقوله أيضا :

كَأَنَّ الصُبـــحَ يَطرُدُهـــا فَتَجـــري " " مَدامِعُـــهـــا بِأَربَـــعَـــةٍ سِـــجـــامِ

" فَتَجـــري مَدامِعُـــهـــا" استعارة لشدة عرق الحمى فهي تبكي عند فراقه وهي استعارة مكنية .

2- التشبيه: التشبيه في اللغة : هو التمثيل يقال شَبَّهَه إياه وبه تشبيه مثله فالشبه و التشبيه كالمثل و المثل و المثيل وزنا ومعنى [1] .

التشبيه اصطلاحا : هو مقارنة بين شيئين يمتلكان صفة مشتركة .

في قول الشاعر :

" كَأَنَّ الصُبـــحَ يَطرُدُهـــا ..." تشبيه تمثيلي حيث شبه الصبح بالإنسان فذكر أداة التشبيه و المشبه.

[1]- عبد الفتاح سلامة: **نظرات تطبيقية في علم البيان**، دار المعارف ،ط1، القاهرة، ص 22.

الكناية : هي لفظ يعتمد على معنيين واحد ظاهر وغير مقصود و آخر مخفي هو المقصود.

وظهرت في قول الشاعر :

" بَذَلتُ لَها المَطـــارِفَ وَالحَشايـــا..." كناية عن السكن و الاستقرار .

و لم ترد الكناية كثيرا لأن الشاعر كان واضح الأفكار والمعاني و الكناية من محسنات الكلام لها وظائفها الجمالية واختصار الكلام.

الخاتمة :

من خلال ما سبق من الدراسة التي تطرقنا إليها من المؤشرات الأسلوبية لقصيدة المتنبي استطعنا أن نلم ببعض النتائج أهما :

- أن الأسلوب فرع من فروع اللغة و مصطلح مرادف لعلم الأسلوب وهناك فرق بسيط بينهما.

- تحتل الأسلوبية مكانة مهمة وذلك لكثرة تدولها بين الدارسين و الباحثين و النقاد.

- تعدد اتجاهات الأسلوبية واختلاف النظرة لها.

- المتنبي شاعر مميز غني عن التعريف، أشعاره مبنية على الحكمة و الفلسفة وهذا ما أكسبه تميز.

- إبداع الشاعر في الصور التي تجعل المتلقي متشبثا بها محاولا الوصول إلى الحقيقة .

- دقة الشاعر في توظيف العناصر الدّالة على كل حقل.

- اعتماد الشاعر على التكرار الألفاظ وذلك لتأكيد المعنى .

- استعماله الألفاظ الموحية الدالة و المناسبة لموضوع القصيدة .

- استعماله المحسنات البديعية زاد القصيدة جمالاً.

- اعتماد الشاعر البحر الوافر لأنه جاء مناسبا ومعبرا عن حالة الشاعر .

- ملائمة مطلع القصيدة وغرضها لأن الشاعر بدأ قصيدته بالفخر و التكلم عن شجاعته وبطولاته.

- تنوع الأساليب بين الإنشائية و الخبرية .

- تنوع الحقول الدلالية في مجالات عديدة حقل الإنسان و الحيوان والطبيعة والماديات...الخ.

جمال التصوير وروعته وتعدده وبرز ذلك خلال الكناية والاستعارة و التشبيه.

- وإن المتنبي شاعر ذو مقدرة كبيرة له إمكانية في التأقلم مع جميع المواقف التي يمر بها وكما انه يجيد في رسم الصور بالكلمات التي لا يجد صعوبة في توظيفها وهذا ما جعل شاعريته تتفوق على شاعرية الكثير من الشعراء و سيبقى شعره محل اهتمام الدارسين لأنه المتنبي شاعر العرب.

- لعل الدراسات المستقبلية ستثير الموضوع من جديد بنظر و مادة و مناهج وتصورات جديدة تثري الموضوع.

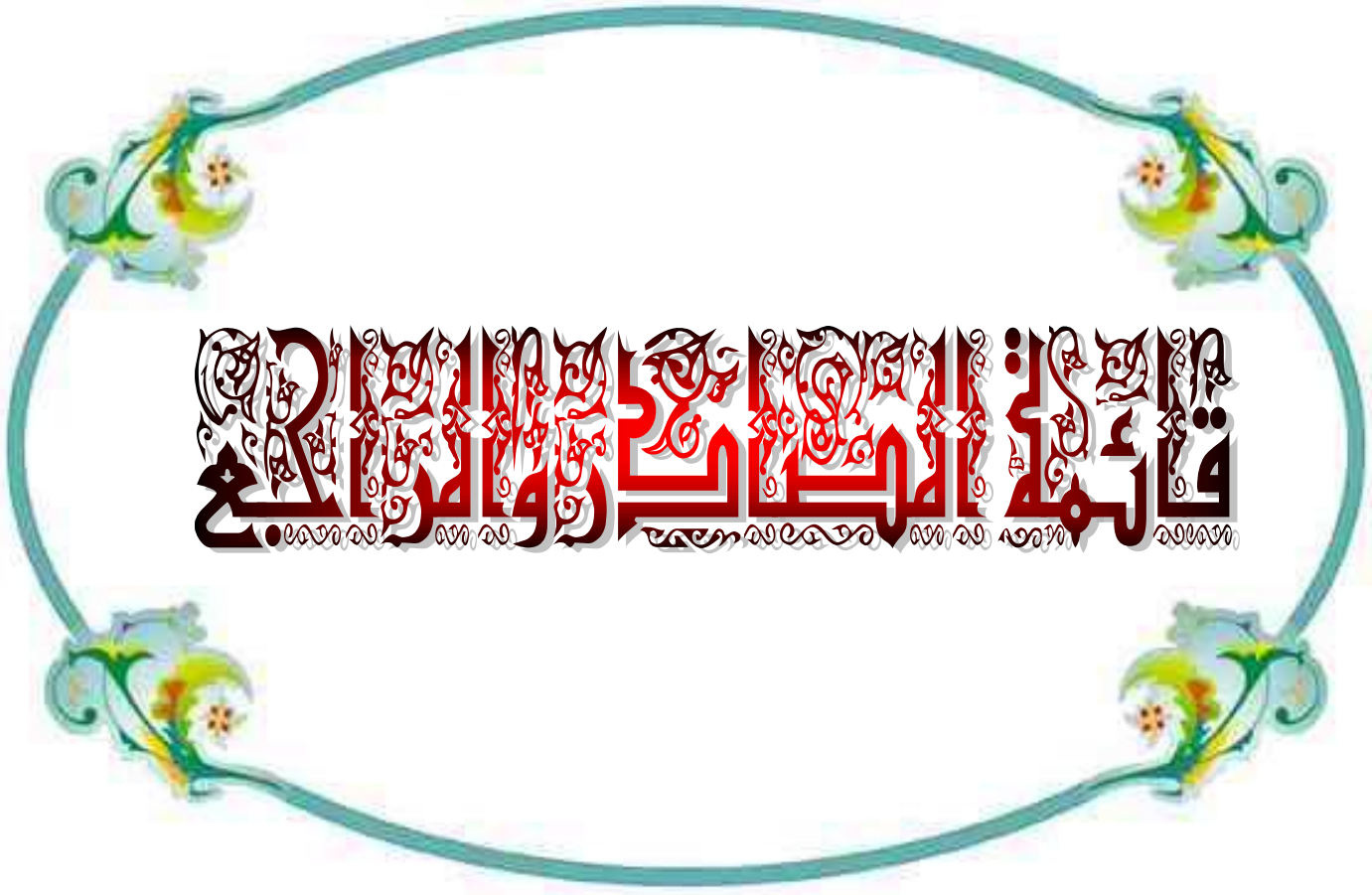
قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر :

1- ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر بيروت لبنان ،ط1، 1997 ، مج3، .

2- صالح بلعيد: **نظرية النظم**، دار هومة للطبعة و النشر الجزائر، 2002،

3- عبد الرحمان ابن خلدون: **مقدمة ابن خلدون**، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط9، 2006،

قائمة المراجع :

1- ابراهيم السمراني : **الفعل زمانه وأبنيته** ، دار النشر بيروت

2- ابراهيم السمرائي : **الفعل زمانه و أبنيته**، دار النشر بيروت.

3- ابن قتيبة : **تأويل شكر القرآن، شرحه ونشره أحمد صقر** ، دراسة التراث القاهرة، ط2، 1793.

4- ابن منظور : **لسان العرب مادة كرر**، ج1، دار صادر ، بيروت ،ط1،

5- أبو البقاء العكبري: **شرح الديوان**، ج4،

6- ابو ايوب الجرجسي: **العطية الأسلوبية في النقد العربي المعاصر** عالم الكتاب الحديث للنشر ة التوزيع ،
7- الأردن، 2014.

8- أبو شارب محمد مصطفى : **جماليات النص الشعري قراءة في أمال القالي** ، دار الوفاء الإسكندرية ، ط1، 2005،

9- ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي النيسابوري: **أبو الطيب ما له وعليه ، محمد محي الدين عبد المجيد حجازي** القاهرة، مصر

10- أحمد الهاشمي: **جواهر الأدب في الأدبيات و إنشاء لغة العرب** ، دار الجيل بيروت، لبنان، ط1، 2003،

11- أنيس المقدسي: **أمراء الشعر العربي في العصر العباسي** ، دار العلم الملايين، [د.ط]، [د.ن]،

12- ايمن العشماوي: **قصيدة المديح عن المتنبي** .

تم13- ام حسان: **اللغة العربية معناها ومبناها** ، دار الثقافة الدار البيضاء المغرب، [د.ط] ، 199 .

الجملة العربية دراسة لغوية نحوية محمد إبراهيم عادة منشاة المعارف الإسكندرية .

14- حسن ناظم: **البنى الأسلوبية في أنشودة المطر للسياب**، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء.

15- حسني عبد الجليل يوسف: **موسيقى الشعر العربي دراسة فنية وعروضية** ، الهيئة المصرية للكتاب [د.ط]، 1989،

16- حسين الموصفي : **الوسيلة الأدبية للعلوم العربية** ، مطبعة المدارس الملكية، القاهرة، [د.ت]، ج2.

17- د. بن سمعون سليمان: **التحليل الأسلوبي للخطاف في النقد الحديث إجراءات و مستويات**، الطبعة الأولى،2014.

18- رابح بن خوية: **مقدمة في الأسلوبية**، عالم الكتب الحديث لربد الأردن، ط1، 2013.

19- رجاء عيد: **البحث الأسلوبي معاصرة وتراث** ، الناشر منشأة المعارف الإسكندرية (د،ط)1993.

20- شكري عياد: **اللغة و الإبداع مبادئ علم الأسلوب العربي**، دار زهرة الشرق، القاهرة، مصر ، 1998.

21- الصاحب أبي القاسم اسماعيل بن عباد: **الأمثال السائدة من شعر المتنبي** ، تحقيق الشيخ محمد حسن، مكتبة النهضة بغداد العراق.

22- صلاح فضل : **علم الأسلوب مبادئه الرؤيا و التطبيق**، دار الميسرة للنشر و التوزيع عمان، ط1.

23- عبد الرحمان البرقوقي: **شرح ديوان المتنبي**، مكتبة نزار مصطفة ، مكة المكرمة، ط1، 1944 ج1،

24- عبد السلام المسدي: **الأسلوبية والأسلوب** ، الدار العربية للكتاب تونس ، ط1، 1977.

25- عبد العزيز عتيق: **علم البيان** ، دار الآفاق العربية ، القاهرة، ط1، 2004، .

26- عبد الفتاح سلامة: **نظرات تطبيقية في علم البيان**، دار المعارف ،ط1، القاهرة،.

27- عثمان مقيرش: الخطاب الشعري في ديوان قالت الوردة، دار النشر المؤسسة الصحفية للنشر و التوزيع ، المسيلة، 2010.

28- عصام شرتح: **ظواهر أسلوبية في شعر بجوى الجبل**، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،

مح29- مد احمد قاسم ومحي الدين ديب: **علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)** المؤسسة الحديثة طرابلس لبنان، 2003،

30- محمد احمد قاسم ومحي الدين ديب:**علوم البلاغة (البديع، البيان، المعاني)** مرجع سبق ذكره،

31- محمد بن يحي: محاضرات الاسلوبية مطبعة مزوار واد سوف الجزائر، 2010.

32- محمد شكري عياد: اتجاهات البحث الاسلوب، دار العلوم، السعودية، ط1،

33- محمد يزجي ، محاضرات في الاسلوبية مطبعة مزاور الوادي ، ط1، 2010.

34- موسى ربابعة: **الأسلوبية مفاهيمها وتحليلها**، دار جرير للنشر و التوزيع عمان، الاردن، 2004.

35- نور الدين السيد: (**الأسلوبية التحليل والخطاب**) **دراسة في النقد العربي الحديث الأسلوبية و الأسلوب**، ج1، هومة للطبعة و النشر،

36- نورالهدى لوشن: **مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**،

الفهرس

المحتـــــــــويات	الصفحة
إهداء	
شكر و عرفان	
المقدمة :.....	أ،ب،ج
المدخل : ماهية الأسلوب.....	05
المفهوم الاصطلاحي:.....	05
الأسلوب عند القدامى:.....	06
الأسلوب عند العرب المحدثين :.....	07
الأسلوبية:	09
الأسلوبية عند العرب :	10
الأسلوبية اللسانية :.....	11
علاقة الأسلوبية بالبلاغة :	12
علاقة الأسلوبية بالنقد:	13
اتجاهات الأسلوبية :.....	14
– الأسلوب التعبيري:	14
– الأسلوبية النفسية:	15
–الأسلوبية البنيوية :.....	17
– الأسلوبية الإحصائية:	18
الفصل الأول : مؤشرات الحقول الدلالية	
تعرف المتنبي:.....	21
شرح القصيدة:.....	26
المؤشرات الأسلوبية و اهم مظاهرها	28
التكرار:	31
الطباق :.....	32
الجناس :.....	33
المؤشرات الدلالية للقصيدة:	34

حقل الأشخاص :	34
حقل الإنسان:	34
حقل الحيوان:	34
حقل الطبيعة:	35
حقل الأدوات:	35
حقل الصفات:	35
حقل الماديات:	35
حقل الألفاظ الدالة على المعاناة:	36
المؤشرات الصوتية :.....	36
تعريف الصوت:	36
القافية :.....	36
البنية الصوتية للنص:.....	37
الوزن :.....	37
تقطيع الأبيات:.....	37
الفصل الثاني : مؤشرات المباني ودلالاتها (التركيبية)	
الأساليب الخبرية الإنشائية:.....	40
المؤشرات التركيبية :.....	41
تعريف الجملة:	42
الجملة الإسمية:	42
الجملة الفعلية:	43
الأفعال :.....	43
الاستفهام :.....	47
الجملة المعطوفة:	47
الجملة الشرطية:	47
الصفات :.....	48

مستوى الصورة وتشكلاتها: **48**
الصورة البيانية: **48**
1- الاستعارة :..... 49
2- التشبيه:..... 49
3_الكناية..... 49
الخاتمة :..... **52**
قائمة المراجع:..... **55**
الفهرس:..... **58**

ملخص:

إن الدراسة الأسلوبية من أهم الدراسات الأدبية حيث يمكن تطبيقها على النصوص سواء إن كانت نثرا أو شعرا وهذا ما تناولته في دراستي لقصيدة المتنبيبحيث هذا البحث يهدف إلى دراسة الجانب الأسلوبي للقصيدة لأنها تعد من النصوص التي تشد الباحث لقراءة نقدية و الكشف عن معطيات إبداع المتنبي ودلالات وجماليات أدائه.

الكلمات المفتاحية: الأسلوبية ، المؤشرات، مظاهرها، مؤشرات المباني، الصورة وتشكلاتها

abstract:

The stylistic study of the most important literary studies, where it can be applied to all texts, texts, prose or poetry, is addressed in my study of the poem al-Mutanabbiso that this research aims to study the stylistic aspect. Of the poem, because this is one of the texts that pushes the researcher to critically read and reveal the data creator al-Mutanabbi And the aesthetics and aesthetics of his performance.

résumé:

L'étude stylistique des études littéraire le plus importantes, ou elle peut s'applique à tous les texte textes prose ou poésie , et abordée dans mon étude du poème al-Mutanabbiafin que cette recherche ait pour objectif d'étudier l'aspect stylistique du poème, car c'est l'un des textes qui pousse le chercheur à lire de manière critique et à révéler le créateur de donnéesal-Mutanabbiet l'esthétique et l'esthétique de sa performance.